حديث الرياحين

المبعث النبوي الشريف وشروط انبعاث الامة

البعثة النبوية الشريفة التي كانت نقطة الصفر التي انطلقت منها لحظة الانفجار التغييري الخاتم الذي اتم المسيرة الالهية في الرعاية والتوجيه والتسديد، ممهدة للبشرية المنكودة التي تكالبت عليها الارادات والارباب والشياطين لتجرها بمقاود الاهواء الى مجادب الذل والضياع والشقاء عن مسرح الكرامة الالهية التي اختارها الله سبحانه لها في ميدان خلافتها له على الارض، لتنال نصيبها الموفور من الانس في سبحات الهدى والعزة والسعادة.

هذه البعثة الكبرى هي التي صنعت هذه الامة الشاهدة، وغيرت بها وجه التاريخ، ووضعت ركب الحضارة الانسانية على المسار الصحيح في سداد المنطلق، وشرف الغاية، وكمال المنهج، ونبل التعاطي الانساني الطافح بالقيم، والفضائل، ومصادر السمو والارتقاء الى رحاب البهجة القصوى في النفس والواقع.

اما لماذا انهار هذا البناء الفذ الفريد، وصار ابناؤه في آخر الركب تتكالب عليهم الامم من حولهم، وتتداعى عليه تداعي الاكلة على قصعتها، وهم كثيرون ولكنهم لا يقدمون ولا يؤخرون لانهم غثاء كغثاء السيل كما تصفهم ا لرواية الشريفة؟.

السر وراء ذلك هو في امور ثلاثة:

الاول: انهم تركوا عقيدتهم وشريعتهم وذهبوا يركضون وراء السراب الخادع لهذه الانظمة الوضعية الزائفة.

الثاني: انهم لم تتهيأ لهم القيادات الصالحة الرشيدة التي تقودهم بهدى الله على صراطه المستقيم.

الثالث: انهم فقدوا ارادتهم، ووحدة كلمتهم بفعل الضغوط على شتى الاصعدة، وبفعل الفتن والاحابيل، وسياسة فرق تسد، والعناصر المدسوسة، والهجوم الثقافي العارم، والطابور الخامس، والقوى العميلة التي سلطها اعداء الامة من داخلها على مقدراتها.

ان علاج داء الامة هو في عودتها الى ربها وعقيدتها، ووحدة كلمتها، والتفافها حول مرجعيتها الدينيه، وقيادتها الربانية، وما دام رقي الامة في انطلاقتها الاولى كان من هذه الامور الثلاثة فأن رقيها اليوم لا يكون الا بها، وصدق من قال **(لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها).**

رئيسة التحرير

اصول الايمان

عجائب الخلق

لا زال الحديث عن عجائب الخلق، اننا نعيش مع عجائب الخلق في كل لحظة. ولشدة اعتيادنا عليها فاننا في الغالب نغفل عنها، واليك الامثلة التالية:

تعيش حيوانات وحشرات صغيرة جدا حولنا، وربما كان حجم بعضها لا يعدو مليمتر، ومع ذلك فانها كالحيوانات الكبيرة لها ايدي، وارجل، واذان، وعيون، وحتى مخ وذكاء، وسلسلة اعصاب، وجهاز هاضم.

١-لو وضعنا مخ نحلة تحت المكرسكوب وتمعنا في بنائه العجيب لاستولى علينا التعجب والحيرة، فكل قسم منه يمثل مركز قيادة جزء من البدن الصغير للنحلة، وهذه الاقسام متراصة مع بعضها البعض، واقل اختلال في اوضاعها يصيب قسما من الجسم بالشلل، والعجيب ان هذا المخ الصغير الذي لا يزيد عن رأس دبوس فيه عالم من الذكاء والحضارة والذوق والفن، بحيث ان مجموعة من العلماء قد امضوا سنوات عديدة من اعمارهم يدرسون حياة هذه المخلوقة، والفوا في ذلك المعاجم المذهلة.

٢- عالم الذرة الغامض: نحن نعلم ان اصغر موجود عُرف لحد الان هو الذرة،بحيث ان اكبر المكبرات تعجز عن رؤيتها. وان مثلا واحدا يدلنا على صغر حجمها نقول ان قطرة الماء فيها من اعداد الذرة بقدر البشر الموجود على الكرة الارضية، واذا اردنا ان نعد بروتونات سنتيمتر واحد من سلك رفيع، وعبئنا الف شخص، وتمكنا ان نفصل في كل ثانية احدى البروتونات، فاننا نحتاج الى ٣٠- ٣٠٠ سنة(باختلاف انواع الذرة) لكي نعمل ليل نهار في العد حتى ننتهي من عد البروتونات.

وبعد ان فهمنا ان سنتيمترا واحدا من سلك رفيع يحتوي على هذا العدد من الذرات، كيف يمكننا ان نتصور عظمة السماء. بقية المخلوقات، كم فيها من اعداد الذرة؟ الا يتعب ذهن البشر من تصور ذلك؟ كيف بنا ان نتصور عظمة مبدعها؟

ان علم الذرة من اهم علوم عصرنا وانشطها، فالذرة هذا الموجود يعطينا درسا في التوحيد، واليك شرحا موجزا عن نظامها:

١- النظام الاستثنائي: لقد تم الان اكتشاف اكثر من مائة عنصر، الكتروناتها تتدرج من الكترون وتنتهي في اكثر من مائة. ان هذا النظام العجيب لا يمكن ابدا ان يكون ناتجا عن عوامل تفتقد للشعور.

٢- التعادل: نحن نعلم ان في الكهرباء قوتين مختلفتين تجذب احداهما الاخرى، فالالكترونات السالبة والموجبة تجذب احداها الاخرى، ومن جهة اخرى ان دوران الالكترون حول مركز الذرة يخلق قوة دافعة تحاول ابعاد الالكترونات من محيط الذرة، وتقسم الذرة وتجزؤها، والقوة الجاذبة تسعى لجذب الالكترونات، وتدمير الذرة.

وهنا يجب ان نعلم بحساب دقيق كيف ان قوة الدفع خلقتا نظاما في الذرة. اذ لا تتمكن الالكترونات من الفرار ولا الانجذاب، وانما تبقى في حالة (تعادل) في حركتها، فهل يمكن ان يكون هذا التعادل قد اوجدته طبيعة عمياء؟

٣- كل في مجراه: قلنا ان بعض الذرات لها الكترونات متعددة، وحركتها ليست على خط واحد، بل انها تتحرك على مدارات متعددة وبسرعة هائلة منذ ملايين السنين على فواصل معينة وفي حدودها بدون ان يحدث اي تناقض.

٤ - القوة العظيمة للذرة: في عام ١٩٤٥ اجريت تجربة انفجار ذري في صحراء المكسيك القاحلة، فقد اطلقت قنبلة ذرية على برج فولاذي، وبعد الانفجار ذاب البرج الفولاذي ثم تبخر، وتصاعد منه صوت رهيب، وعندما جاء العلماء للكشف عن البرج لم يجدوا شيئا مطلقا.

الا يكفي دراسة اسرار الذرة ليتعرف الانسان على الخالق سبحانه؟

يقول الله في كتابه الكريم: **(ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله).**

فكري واجيبي؟

١- هل تعرفين شيئا اخر عن اسرار حياة النحل؟

٢- هل تستطيعين ان ترسمي على اللوحة هيكل (ذرة)





٥٧
٢٦

معجزة الحديد

بتول ياسين

(وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)

ناقش المفسرون في عبارة (وانزلنا) واصروا على ان الانزال يعني الخلق او الايجاد وهو تماما كانزال الانعام المذكور في قوله سبحانه: **(وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج...)**

اما ما توصل اليه العلم الحديث فهو عكس ذلك، فقد اثبت العلم التجريبي حقائق مذهلة باهرة حول هذه الاية، وان الحديد تنزّل من السماء، ليس من سمائنا فحسب، وانما من كرات هي اعظم واكبر من مجرتنا، حيث يتم تصنيعه هناك.

ذكر البروفسور زغلول النجار، استاذ الجيلوجيا وعلوم طبقات الارض، ومدير معهد مارك في المملكة المتحدة، في حديث له حول الايات الكونية المذهلة، وخاصة حول الاية المباركة من سورة الحديد:

قال المفسرون: وانزلنا يعني قدرنا او خلقنا او جعلنا، وركزوا على البأس الشديد للحديد، وقد ثبت علميا ان اكثر ذرات العالم تماسكا هي ذرة الحديد، فالحديد هو عصب الصناعات الثقيلة لحياة الانسان، ولولا وجود الحديد في قلب الارض ما كان للارض مجال مغناطيسي، واذا فقدت الارض مجالها المغناطيسي ما استطاعت ان تمسك بالغلاف الغازي ولا المائي ولا الحياة.

ان وجود الحديد ضرورة من ضرورات جعل الحياة صالحة للعمران. ونسبة الحديد في مركز الارض هي ٩٦٪، ويتناقص في القشرة الخارجية الى ٦/٥٪ بالعشرة.

الحديد يكوّن اغلب المادة الحمراء في دماء البشر، ودماء الكثير من الحيوانات، ويشكل المادة الخضراء في اجسام النباتات، فالحديد لازمة من لوازم الحياة.

وما كان احد يتخيل ان هذا الحديد ينزل من السماء،فكيف انزل؟ وكيف اخترق طبقات الارض؟

حينما نظر العلماء في الشمس وجدوا ان عملية الاندماج النووي لا تصل الى الحديد بل تتوقف قبل الحديد بمراحل طويلة، لان الحديد يحتاج الى حرارة عالية جدا، والشمس لا تكفي لذلك مع ان حرارتها تبلغ ٢٠مليون درجة. فنظر العلماء في نجوم هي خارج المجموعة الشمسية تسمى المستعرات تصل درجة الحرارة فيها الى مئات البلايين، هذه الاماكن البعيدة في الكون المنظور التي يمكن ان يتخلق فيها الحديد.

تاكد لنا ان ذرة الحديد شديدة البأس، وان الحديد فيه منافع جمة للناس شاملة وكاملة.

الحديد جعل الارض صالحة للعمران، وجعل الحياة ممكنة في الوجود، وعملية الانزال هذه ما استطاع احد ان يستوعبها حتى جاء العلماء واثبتوها اثناء الرحلات في الفضاء بعد الدراسات الكيميائية في الجزء المدرك من الكون، فقد وجدوا ان غاز الهايدروجين اخف العناصر واقلها بناء وهو اكثر العناصر انتشارا في الجزء المدرك من الكون، ويشكل

٧٤٪من مادة الكون المنظور، يليه في الكثرة غاز الهليوم ويشكل ٢٤٪ من مادة الكون المنظور.

قال العلماء: ان عنصرين من اخف العناصر المعروفة لنا واقلها بناء يشكلان معا اكثر من ٩٨٪ من مادة الكون المنظور فلا بد ان باقي العناصر قد خلقت من غاز الهايدروجين، وهي ملاحظة جيدة ثبتت صحتها بمراقبة ما يتم في داخل الشمس، فالشمس تتحد فيها ذرات الهايدروجين فتكوّن ذرة الهليوم، والهليوم يكون النيكل في عملية متسلسلة بطريقة مستمرة تسمى عملية الاندماج النووي.

حينما نظر العلماء في الشمس وجدوا ان عملية الاندماج النووي لا تصل الى الحديد بل تتوقف قبل الحديد بمراحل طويلة، لان الحديد يحتاج الى حرارة عالية جدا، والشمس لا تكفي لذلك مع ان حرارتها تبلغ ٢٠مليون درجة. فنظر العلماء في نجوم هي خارج المجموعة الشمسية تسمى المستعرات تصل درجة الحرارة فيها الى مئات البلايين، هذه الاماكن البعيدة في الكون المنظور هي التي يمكن ان يتخلق فيها الحديد.

ولاحظوا ان النجم اذا كانت كتلته اقل من اربع مرات كتلة الشمس وتحول قلبه الى الحديد يستهلك كل طاقة النجم فينفجر وتتناثر اشلاؤه في صفحة الكون وتدخل في مجال جاذبية اجرام تحتاج الى الحديد.

هذه الملاحظة جعلت العلماء يقولون ان ارضنا حين انفصلت عن الشمس لم تكن سوى كومة من الرماد ليس فيها شيئ اقل من الالمنيوم، فرجمت بوابل من النيازك الحديدية تماما كما تصلنا النيازك الحديدية.

وبحكم كثافته العالية تحرك الى لب هذه الكومة من الرماد، واستقر في جوفها ومايزها الى سبع ارضين، لب صلب داخلي اغلبه الحديد، ولب صلب خارجي اغلبه الحديد، اربعة اوشحة متمايزة لكل منها نسب متناقصة، والغلاف الصخري يشكل ٦/٥بالمئة من الحديد.

وثبت للعلماء ان كل الحديد في ارضنا بل في مجموعتنا الشمسية قد انزل الينا انزالا، لذلك نرى هذه النقطة المبهرة (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد) والذين اثبتوا ذلك غير مسلمين، واثبتوا ان الطاقة اللازمة لتصنيع ذرة من ذرات الحديد تفوق اربع مرات الطاقة في مجموعتنا الشمسية، وقد من الله علينا بذلك ومن علينا بانزال القرآن والبينات والحديد.

فاذهلني ان اجد ان رقم السورة يساوي الوزن الذري وهو ٥٧، والعدد الذري يساوي رقم الاية وهو ٢٦.

ويقوال الاستاذ النجار شيئا مذهلا محيرا بشأن هذه الاية:

عندما كنت القي محاضرة في جامعة هامبورك حول هذه الاية حيث وضعت رقم الاية امامي ورقم السورة وترجمتها، قام احد اساتذة الكيمياء وقال لي يا سيدي هل حاولت ان تقارن بين رقم السورة ورقم الوزن الذري للحديد، ورقم الاية والعدد الذري للحديد، وقد سأل هذا السؤال بحكم تكوينه العلمي، فقلت له ان الارقام منزلق خطير اذا دخل فيه الانسان بغير دراسة قد يدمر ذاته، وعند عودتي الى مصر وقد استغرقت الرحلة ٢٢ساعة لم استطع ان اوقاوم تلك الرغبة فلجأت الى مكتبتي واتيت بكتاب الكيمياء العضوية وجدول العدد الذري للعناصر، فاذهلني ان اجد ان رقم السورة يساوي الوزن الذري وهو ٥٧، والعدد الذري يساوي رقم الاية وهو ٢٦.

وثبت للعلماء ان كل الحديد في ارضنا بل في مجموعتنا الشمسية قد انزل الينا انزالا، لذلك نرى هذه النقطة المبهرة (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد)، وقد من الله علينا بذلك ومن علينا بانزال القرآن والبينات والحديد.

ملاحظة

المصاحف الموجودة لم تحتسب فيها آية البسملة آية من القرآن حسب التوجه السني وحتى المطبوعة في البلدان الشيعية بسبب المراعاه للوضع العام للمصاحف من اثارة الصراعات المذهبية، لكن الحقيقة هي ان البسملة على رأي مذهب اهل البيت عليهم السلام من اعظم آيات القرآن الكريم وهي آية في بداية كل سورة الا سورة التوبة، وقضية العدد الذري للحديد تؤيد الرأى الحق، لأننا اذا لم نحتسب البسملة آية فان رقم الحديد سيكون ٢٥وهو خلاف الحقيقة العلمية التي تؤيد الرأي السديد.

حقيقة الوحي

رضية الكربلائي

الوحي لغة: هو الالقاء بخفاء.

اذن الوحي هو ارتباط خارج عن حدود ارتباطات البشر المأهولة، وعالم الوحي عالم مجهول غامض، وفوق ادراك البشر، والسبب الرئيس انه ليس امراً حسياً يخضع للتجربة.

السؤال هو كيف يرتبط الانسان بآله الكون؟ كيف يكلمه الله وبأي طريقة، وبأي مكان؟ وكيف يعرف النبي ان هذا الذي يكلمه او يلقي في نفسه هو الله سبحانه؟

ليس هناك جواب لهذه الاسئلة بكل تفريعاتها، ولكننا نقول: ليس هناك دليل على نفيها، وثانياً ليس كل ما هو خارج عن ادراكنا الحسي غير موجود، والمثال الذي يطرحه بعض المفسرين لتقريب المعنى هو:

لنفترض اننا كنا في مدينة كل اهلها فاقدو البصر من الولادة، ونحن لدينا حواسنا الخمسة تعمل عملها، تشاهد وتحس ما يجري، من حوادث، ترى الكون بعظمته، والسماء بزرقتها، والبحر بصفائه والشجر بخضرته، ونريد ان نصف لهؤلاء فاقدي البصر ما نشاهد ونحس، كيف يمكننا ان نصف لهم زرقة السماء او خضرة الحقل؟، ان هؤلاء لا يمكنهم انكار ما نقول لهم، هذا من جانب، وهم من جانب آخر لا يمكنهم تصور ما نصف لهم.

والذين ينكرون او لا يريدون تصديق عالم الوحي لانه مجهول بالنسبة اليهم ماذا يجيبوننا اذا سألناهم عن بعض الاسرار الموجودة في البحار، في الحيوانات، في الحشرات، في جسم الانسان، عمل اعضاء هذا الجسم كلاً على حدة، عمل متقن دقيق محير، ماذا يفسر هؤلاء هجرة الطيور من بلد إلى بلد وقطع المسافات البعيدة، ثم العودة إلى نفس المكان؟، كيف تشخص الاسماك التي تعيش في اعماق البحار والمحيطات طبيعة المياه حتى تضع بيضها، وتأمن على سلامته، ثم تعود إلى مسقط رأسها الذي يبعد آلاف الكيلومترات؟. اليس الخالق قد هداها إلى هذا كله.

انواع الوحي

قال امير المؤمنين وهو يرد على سؤال شخص سأله عن الوحي، حيث قسمه عليه السلام الى سبعة اقسام:

١- وحي الرسالة والنبوة كما جاء في قوله تعالى: **(انا اوحينا الى نوح والنبيين من بعده والى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وسليمان وآتينا داود زبورا)** النساء ١٦٣

٢- الوحي بمعنى الالهام كما جاء في قوله تعالى: **(واوحى ربك الى النحل)** النحل٦٨

٣- الوحي بمعنى الاشارة كما جاء في قوله تعالى: **(فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا)** مريم ١١

٤- الوحي بمعنى التقدير جاء في قوله تعالى: **(واوحى في كل سماء امرها)** فصلت ١٢

٥- الوحي بمعنى الامر: **(واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي)** المائدة١١١

٦- الوحي بمعنى الاكاذيب: **(وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا)** الانعام ١١٢

٧- الوحي بمعنى الاخبار: **(وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات)** الانبياء ٧٣

ويمكن ان تكون لبعض هذه الاقسام السبعة فروع اخرى تزيد عند استعمالها من استخدامات الوحي في الكتاب والسنة ،وقد ذكر بعضهم عددا اكبر من هذا، ومن خلال هذه الاستخدامات المختلفة للوحي ومشتقاته نستنتج ان الوحي الالهي على نوعين : وحي تشريعي، ووحي تكويني، فالوحي التشريعي هو ما كان ينزل على الانبياء، ويعتبر العلاقة الخاصة بينهم وبين الخالق، حيث كانوا يستلمون الاوامر والحقائق الالهية عن هذا الطريق.

اما الوحي التكويني فهو في الحقيقة الغرائز والقابليات والشروط والقوانين التكوينية الخاصة، التي اوجدها الخالق في اعماق جميع الكائنات في هذا العالم.

لو لم يكن علي موجودا ؟

اقبال الاسدي

ذات السؤال الذي طرحته على نفسي حول ماذا يمكن ان يحصل لو لم يكن رسول الله(ص) قد ولد ليبعث نبيا- اعيده الان بصيغة الاستفهام عما يمكن ان يكون في حالة خلو الصفحة البشرية من وجود الامام علي عليه السلام. وقد وضعت الافتراضات والتوقعات التي تتطلبها الاجابة عن هذا السؤال:

١- اذن لم تشهد الدنيا تلك الولادة الاستثنائية الفريدة لاول مولود يفتح عينيه على الدنيا داخل الكعبة في رحاب الله وضيافته.

٢- اذن لم يكن ذلك الوليد المبارك الذي استبشر ابوه بمولده وفي اقدس بقعة على وجه الارض، وتوسم فيه العلو والرفعة فسماه باسم نادر او لا مثيل له فكان (عليا).

٣- اذن لم يكن ذلك الرضيع الصبي الذي تتيح له الاقدار ان يكون تحت رعاية اشرف انسان عرفته الحياة وهو محمد، حيث كان يساعد والدته شخصيا بالاهتمام به منذ المهد، ثم قام بكفالته واخذه معه في البيت لينعم في احضانه، واحضان زوجته خديجة بغاية المحبة والحنان، ويتنسم عبير الرسول كل وقته

٤- اذن لم يكن ذلك الصبي النابه الذي يلازم ذلك الشاب القرشي المعروف بالصادق الامين حتى في بعض اوقات تحنثه في غار حراء حيث كان يذهب اليه مع خديجة ليوصل اليه زاده وشرابه، وهو في ذلك المكان البعيد عن العالم في غار حراء على قمة جبل النور حتى انه كان في ساعة مجيئ الوحي الى النبي حاضرا حيث يقول في نهج البلاغة: **(ولقد كان – النبي – يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري....ارى نور الحي والرسالة واشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنه الشيطان حين نزل الوحي عليه، فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟، فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته، انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى، الا انك لست بنبي، ولكنك لوزير،وانك لعلى خير).**

٥- اذن لم يكن ذلك الفتى المترفع الذي عزف مثل مربيه محمد عن عادات الجاهلية وتقاليدها، فلم يسجد لصنم، وهذه من ابرز الصفات التي تذكر له على السنة المسلمين، ولذلك يقولون (كرم الله وجهه) بعدم السجود للاوثان فهو المسلم الوحيد الذي لم يسجد لصنم بعد النبي محمد.

٦- اذن لم يكن ذلك الصبي الذي كان اول وارد على حياض الاسلام بعد الرسول المصطفى، وعمره ٩سنوات وعاش الرسالة وهمومها مع النبوة من اول وهلة، واصطف مع النبوة من اول خطوة يخطوها على طريق التوحيد، وبذل الجهود لانقاذ الواقع الجاهلي ثم العالم كله من براثن الضلال والشقاء.

٧- لم يكن ذلك الفتى الذي قلده رسول الله منصب الوصاية منذ اول كلمة بلاغ يطلقها في محفل عام حيث جمع بني هاشم ودعاهم الى الايمان بنبوته فكان علي اول من اعلن تأييده له فقال له النبي: **(اجلس فأنت اخي ووزيري ووصي ووارثي وخليفتي من بعدي.)** فقام ابو لهب وامثاله يستهزئون بابي طالب ويقولون له: **(ليهنئك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك، فقد جعل ابنك اميرا عليك).**

٨- اذن لم يكن ذلك الفتى الشهم الهمام الباسل الذي كان مع النبي في اول انطلاقته ملازما له كظله، متحديا شراسة العداء الجاهلي، ويقوم بالصلاة خلف الرسول على مرأى المشركين رغم انه لم يبلغ سن التكليف بالصلاة انذاك، ولم تكن الصلاة مشرعة على المسلمين، وكان يسعى ان يدفع عن الرسول اذى المشركين بكل ما اوتي من قوة حتى بيديه وبالحجارة.

٩- اذن لم يكن ذلك الفدائي الذي نذر نفسه من صغره لنصرة النبي ورسالته وكان في حصار الشعب ووجود حالة الخوف على الرسول من محاولة الاغتيال من قبل مجرمي قريش- كان ينام على فراش الرسول للتمويه على المجرمين وابعاد شرهم عن ساحة النبي، ثم جاءت الخطوة الاعجب في مبيته مكان النبي ليلة الهجرة حيث كان يعلم باستهداف قبائل قريش لشخص النبي في تلك الليلة التاريخية وقد هجموا عليه لتصورهم انه النبي ولكنه فاجأهم بالهجوم عليهم حيث عرفوا انه قد خدعهم بهذه ا لخطة الذكية ليؤمّن للنبي غطاء الخلاص من سيوفهم، ثم يقوم مع هند ابن ابي هالة بتأمين وصول الامدادات اللازمة للنبي في غار ثور، وتهيئة الزاد والراحلة له لينطلق مهاجرا الى يثرب، ويلتحق هو بركب النبي الذي كان ينتظره في قباء وقد رفض ان يدخل قبل التحاقه به.

١٠- اذن لم يكن ذلك المسلم الرسالي الصادق الذي جعله الرسول اخا له عندما

آخى بين المهاجرين في مكة قبل هجرته، ثم جعله اخا له في المدينة عندما آ خى بين المهاجرين والانصار، وقد قال له عندما عانقه في مشهد الاخوة امام المسلمين **(انت أخي في الدنيا والاخرة)**

١١- اذن لم يكن ذلك الشاب الكامل الذي اختاره الله زوجا للزهراء البتول بضعة النبي الذي كان يرفض من يتقدمون لخطبتها من كبار الصحابة ويقول انه ينتظر فيها امر السماء، وقد انتج ذلك الزواج تشكيل اعظم وجود الهي اسلامي بعد النبوة، وهو العترة **(اهل البيت)** المكون من علي وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سبطي الرسول وسيدي شباب اهل الجنة، وقد قام الرسول من بعد نزول آية التطهير في قصة الكساء المشهورة بضمهم معه في ذلك الكساء قائلا: **(اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)**

وقد اعلن الرسول للمسلمين ان هذه العترة المطهرة هي خليفته فيهم مع القرآن (اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي) وعلي كما هو معلوم والد هذه العترة وسيدها واول حلقاتها المباركة.

١٢- اذن لم يكن ذلك المؤمن المتميز الذي وهبه الله ورسوله في القرآن والسنة اروع الاوسمة من المديح والتكريم والاطراء في مواضع كثيرة جدا اشهرها في الكتاب المجيد في سورة الدهر، وآية التطهير، وآية الولاية، والمباهلة، واكمال الدين باعلان ولايته، وبيعة يوم الغدير وابرازها في السنة النبوية، واعلانه امام بني هاشم في بداية البعثة وصيا ووارثا، وبيان انه احب الناس الى الله ورسوله، واعلم الناس واقضاهم، وانه مع القرآن والحق يدور معهما حيث دارا، وانه وتشكيلة اهل البيت التي يرأسها هم سبب النجاة للامة من الانحراف عن طريق الهدى بعد الرسول، وان حبه علامة الايمان، وان بغضه علامة النفاق.

١٣- اذن لم يكن ذلك المجاهد الحقيقي الذي هو في الواقع بطل التاريخ الاسلامي على الاطلاق والذي كتب الله على يده عزة الاسلام، ونصره في المعارك التي خاضتها الرسالة ضد اعدائها، وقد سطر فيها اعجب الملاحم البطولية، ومن يقرأ السيرة يجد ذلك جليا في معارك بدر، واحد، والخندق،وخيبر، وحنين، ثم في خلافته في الجمل، وصفين، والنهروان، مما هو محير للعقول من الشجاعة التي لا مثيل لها، وقد وردت في حق بطولته في اُحُد مقولة لجبريل او النبي **(لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار).**

وورد في حقه يوم الخندق على لسان الرسول بعد قتله لبطل الشرك عمرو بن عبد ود العامري **(ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين)** وقد اشتهرت المقولة الصحيحة **(قام الاسلام على ثلاث: محاماة ابي طالب، ومال خديجة، وسيف علي).**

١٤- اذن لم يكن ذلك الانسان الذي اطلق عليه صفة (مظلوم التاريخ) حيث انه ومع كل قابلياته الايمانيه،وكل اوسمته العلمية وطاقاته النفسية والبدنية وخدماته التي لاحصر لها لنصرة الاسلام، وتأكيدات الرسول على ولايته وامامته – تم عزله عن زمام القيادة والامامة لمدة ٢٣سنة، لتحرم الامة من مواهب توجيهاته وقيادته وزعامته، وقد صبر عن حقه في الامامة بسبب خوفه على الاسلام المحفوف بالمخاطر وقد قال كلمته المشهورة **(لاسلّمن ما سلمت امور المسلمين ما لم يكن فيها جور الا عليّ خاصة).**

وهو في طيلة عزله لم يبخل بالنصيحة والتسديد على من عزلوه حتى قال عمر فيه **(لولا علي لهلك عمر، لا بقيت لمعضلة ليس لها ابو الحسن).**

١٥- اذن لم يكن ذلك القائد الذي حقق لاول مرة في تاريخ الرسالة بعد النبي صفة القائد الذي يستلم سدة الحكم باجماع الامة وانتخابها الجماهيري العارم في اروع صورة من صور الديمقراطية في عمر المسيرة الاسلامية، وقد رفض ان تتم بيعته في مجال محدود وارادها عامة امام الناس كلهم حتى النساء وكبار السن، والصغار.

١٦- اذن لم يكن ذلك النموذج الاول الذي طبقت به التجربة الاسلامية حربها.على الانحراف الداخلي بنفس القوة والشدة في تجربة حربها على الشرك والكفر، وكان قطع الرؤوس المسلمة الباغية في تلك التجربة الفذة فريضة بمستوى قطع الرؤوس الجاهلية، وقد واجه الامام هذه القضية الصعبة بابشع التهم مثل تهمة قتل المسلمين والمصلين، واصحاب المصاحف والمتهجدين في

الليل والمنادين بشعار (لا حكم الا لله) وكان شعار الامام المعروف في هذه الحرب هو(**قد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة، ولا يحمل هذا العَلَم الا اهل البصر والصبر والعلم بمواضع الحق**).

١٧- اذن لم يكن هناك نموذج القيادة الترابية الزاهدة التي ترى ان واجبها الشرعي يتطلب منها ان تكون بمستوى افقر الرعية حسب قانونها الفريد(**ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس..) (اقنع من نفسي ان يقال هذا امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او ان اكون اسوة لهم في جشوبة العيش**).

١٨- اذن لم يكن ذلك القائد المنفتح على امته بافضل صور الانفتاح والساعي قدر جهده الى ان تأخذ معه تمام حريتها بلا تحفظ في حواره والكلام معه، ومناقشته وابداء رأيها دون توجس او قلق ما دام يقول لمن حوله (**لا تكلموني بما تكلم به الجبابرة، ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة، ولا تخالطوني بالمصانعة، ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي.. فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل**).

١٩- اذن لم يكن ذلك المعين الباهر من الفصاحة والبلاغة التي شكلت نهجا سار عليه من بعده من عشاق اللغة وطلابها، فما لمع اديب او بليغ الا وهو تلميذه والمتربي على نعمة بيانه. وتكفي نظرة واحدة الى كلامه وكلام من جاء بعده من البلغاء لمعرفة هذه الحقيقة، هذا فضلا عمن اعترفوا بحقيقة التلمذة على يد فصاحته وبلاغته.

٢٠- اذن لم تكن تلك المعارف العجيبة التي تضمنها كلامه الفريد في نهج البلاغة حول التوحيد، وصفات الباري والنبوة والاسلام، والمواعظ الشافية، والحكم السامية، وعلم النفس، والانظمة والقوانين والمقررات الانسانية والادارية الفذة في كتابه الى مالك الاشتر وغيره.

٢١- اذن لم يكن ذلك المصداق الانساني الوحيد الذي اطلق عليه بعض العارفين صفة (**جامع الاضداد**) فالمعروف في اهل الشجاعة هو القسوة والاخلاق الغليظة، ولكن عليا كان شجاعا ووادع الاخلاق وسمحا، ومتواضعا الى ابعد الدرجات، والمعروف ان اهل الشجاعة واراقة الدماء هم طلاب دنيا وسلطة، ولكن الامام كان ازهد الناس في مظاهر الدنيا، واكثرهم دعوة الى الاعراض عنها ورفضها. والمعروف عن اهل الشجاعة والقتل انهم عديمو العفو والصفح، ولكن الامام صفح حتى عن الد اعدائه من امثال عائشة ومروان، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص عندما اسرهم في وقعة الجمل، والمعروف عن اهل العبادة انهم منزوون بعيدون عن الامة وهمومها، ولكن الامام كان اكثر التصاقا بالناس وانسجاما معهم، وطلاقة وبشاشة حتى عابوه بالدعابة، والمعروف عن اهل الحسب والشرف والسلطة انهم متكبرون مغرورون، ولكن عليا كان اكثر الناس تواضعا، والمعروف عن اهل البأس والسطوة هو البخل والحرص على الدنيا، ولكنه كان اسخى البشر حتى بحقه، والمعروف عن اهل الصوم والتظلف هو ضعف القوى العضلية ولكن الامام كان من اشد الناس اقتدارا في قواه الجسدية.

٢٢- اذن لم يكن التاريخ ليشهد وجود انسان موسوعي عجيب جمع العلوم والكفاءات والمعارف، وصار مصدرا لها، ومنها: علم الشريعة والفقه، وعلم البلاغة، فهو مؤسس هذا العلم، وعلم النحو فهو الذي علم تلميذه ابا الاسود الدؤلي اصول هذا العلم، وعلم الطبيعة فهو الذي تحدث في نهج البلاغة عن ادق اسرار الوجود بما شكل مادة كتاب اسمه الاعجاز العلمي في نهج البلاغة للكاتب السوري لبيب بيضون، وكان المقتدى في كفاءة العبادة والعرفان الحقيقي فهو استاذ كل العابدين، وهو رائد العارفين، واصحاب الطرق العرفانية السليمة، وهو رائد علم الشجاعة والحرب فهو صاحب وسام (**لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار**) وهو باب علم الاخلاق الذي حير العقول بخصائصه الاخلاقية والنفسية، وقد دوخت هذه الصفات والقابليات وغيرها بعض الناس فاعطوا صاحبها هوية اخرى فوق الهوية الانسانية وقاموا بعبادته.

٢٣- اذن لم يكن ذلك الايمان الصادق، واليقين الراسخ بالحقيقة الايمانية الفذه، حيث يعبر عنها صاحبها باعجب تعبير قاله انسان مؤمن على وجه الارض (**لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا**).

٢٤- واخيرا وليس آخرا لم تكن تلك الكرامة الباهرة في احسن عاقبة بالشهادة على يد اشقاها حسب تعبير الرسول ليقتل في مكان شريف هو بيت من بيوت الله (مسجد الكوفة) وفي زمان شريف هو واحدة من ليالي القدر في شهر الله الفضيل، وينطق صاحب هذه الكرامة باروع كلمة يقولها قتيل في سبيل الله(**فزت ورب الكعبة**).

الامام (محمد بن علي) الباقر عليه السلام

زهراء حسين

ولد الإمام محمد بن علي الباقر، في اليوم الأول من شهر رجب، سنة ٥٧هجرية في المدينة المنورة على مهاجرها الصلاة والسلام.

أمه فاطمة بنت الحسن بن علي، وهو هاشمي من هاشميين. فجده لابيه الحسين، وجده لأمه الحسن، وهو أول صبي اجتمعت له الولادة من الحسن والحسين.

ولقب بالباقر لأنه بقر العلم وعرف أصله، واستنبط فرعه وتوسع فيه، والتبقر (التوسع)، وقال ابن حجر في الصواعق سمي بذلك (من بقر الأرض أي شقها واثارة مخابئها ومكامنها، فكذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف، وحقائق الأحكام كما قيل سمي الباقر من كثرة سجوده أي بقر السجود جبهته أي فتحها).

عاش المحن والمصائب مع أبيه السجاد من طفولته، إلى أن بلغ أربعين سنة، وشاهد المآسي التي حلت بأهل بيته، وكان الوقت الذي ولد فيه الامام وعاش ثلثي عمره هو وقت حكم بني أمية، في هذا الجو الصاخب اللاهب عاش الامام، وكانت محنة أجداده ماثلة أمام عينيه. فقد قتل جده المرتضى ثم جده الحسن ثم جده الحسين ثم أبوه السجاد. هذه الأمور جعلت الامام ينحى منحىً آخر في عمله، فانصرف عن السياسة واتجه إلى خدمة الدين عن طريق العلم، وتوجه للدفاع عن العقيدة التي راحت تتشوه بقصد معروف. حيث كثر الوضاعون، والسفسطائيون، والمندسون، وكلاً راح يدلو بدلوه والغرض هو تفريق الناس عن الدين.

أنشأ الامام جامعة أهل البيت في مدينة جده رسول الله. وكان يحضر هذه الجامعة المئات من مختلف الاقطار لدراسة الفقه والحديث والفلسفة والتفسير واللغة، وتخرج من هذه المدرسة أو الجامعة الآلاف من طلاب العلوم، ولقد أحصيت مؤلفات المتخرجين من تلك الجامعة فبلغت ستة آلاف كتاب منها أربعمائة كانت تعرف بالأصول.

أنشأ الامام جامعة أهل البيت في مدينة جده رسول الله. وكان يحضر هذه الجامعة المئات من مختلف الاقطار لدراسة الفقه والحديث والفلسفة والتفسير واللغة، وتخرج من هذه المدرسة أو الجامعة الآلاف من طلاب العلوم.

لقد تأسست الجامعة واكتملت في وقت كانت الدولة الأموية على حافة الانهيار، وخاصة عندما تولى الإمام الصادق الامامة فتم للامام الباقر وابنه بناء الجامعة في عهدين: عهد يريد أن يتلاشى وعهد بدأ بالظهور، ولقد شاء الله لجامعة الباقر أن تعيش لفترة آمنة من كيد الأعداء. وتحقق انتصاراً في الناحية العلمية.

لقد ذكر المؤلفون أنه روي عن الامامين الباقر والصادق أكثر من ثلاثين ألف حديث في مختلف المواضيع وأكثرها في الفقه، و ما من مشكلة أو قضية إلاّ ووجدنا الامام الباقر يتحدث عنها و يبين ما التبس منها على الناس. كان العلماء يجتمعون عنده، ويستفيدون منه.

مع كلماته

يقول الامام الباقر (ع):

(من علم باب هدى فله أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئا، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئا).

نفهم من كلام الامام أن على العالم والمفكر عندما يريد أن يعطي نتيجة علمه وفكره للناس فإن عليه أن يدقق في هذا العلم الذي يعطيه، هل هو علم هدى أو هو علم ضلال لأن حركته في تعليم العلم جزء من عمله الذي يعطيه الله به خيراً أو شراً، وهذه مسألة مهمة وهي أن تتحمل مسؤولية ما تعلّم الناس وما تحدثهم به لأنك من خلال تعليمك ربما تغير افكارهم، فإذا كان علمك ضالاً فإنك تغيرها إلى ضلال، وإذا كان علمك هدى فإنك تغيّرها الى الهدى.

(اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله).

يقول الامام الباقر (ع): **(لما حضرت ابي الوفاة ضمني إلى صدره، ثم قال أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، (قال يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلاّ الله).**

فالظلم قبيح للقوي وللضعيف، ولكن أقبح الظلم وأشده عقوبة هو أن تظلم الإنسان الذي لا يملك أن يدافع عن نفسه، ولا يملك الا أن يبتهل إلى الله طالباً أن ينصره عليك، وإذا كان الله هو الذي ينصر هذا المظلوم عليك فكيف يكون موقفك.

ونفهم أيضاً من هذا الحديث أن الأئمة عليهم السلام يشددون في نهيهم عن الظلم حتى في آخر لحظات حياتهم، كما كانوا يأمرون بالصلاة وعدم الاستخفاف بها حتى في آخر لحظات حياتهم. ويقسم الامام الظلم كما قسمه جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فيقول:

(الظلم ثلاثة: ظلم لا يغفر، وظلم يغفر، وظلم لا يدعه الله، أما الظلم الذي لا يغفر فهو الشرك بالله، والله يقول:-يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم-، وأما الظلم الذي يغفره الله فهو ظلم العبد نفسه، وأما الظلم الذي لا يدعه الله فالمداينة بين العباد).

يعني ما للعباد من ديون مادية ومعنوية، ومن حقوق على بعضهم البعض، فإن الله يترك ذلك للناس عندما يقفون بين يديه غداً ليأخذ كل واحد منهم حقه عندما يقول ياعدل ياحكيم أحكم بيني وبين من سلب مالي وظلمني، وهذا هو منهج أهل البيت في علاقتنا بالناس وبالحياة وقبل ذلك بالله سبحانه.

لقب بالباقر لأنه بقر العلم وعرف أصله، واستنبط فرعه وتوسع فيه، والتبقر (التوسع)، وقال ابن حجر في الصواعق سمي بذلك (من بقر الأرض أي شقها واثارة مخابئها ومكامنها، فكذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف، وحقائق الأحكام كما قيل سمي الباقر من كثرة سجوده أي بقر السجود جبهته أي فتحها).

(قال يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلاّ الله). فالظلم قبيح للقوي وللضعيف، ولكن أقبح الظلم وأشده عقوبة هو أن تظلم الإنسان الذي لا يملك أن يدافع عن نفسه، ولا يملك الا أن يبتهل إلى الله طالباً أن ينصره عليك، وإذا كان الله هو الذي ينصر هذا المظلوم عليك فكيف يكون موقفك.

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدّس سرّه

الحلقة الثالثة

حيث لم تتسع الحوزة في الكاظمية لنبوغ ذلك الفتى العملاق (محمد باقر) وفكره التواق للمعرفة الاسلامية في اوسع مجالاتها وابعد اعماقها، كان طموحه الفذ ان يكون لنفسه الوالهة الى العلم بالشريعة في اصفى مصادرها واصولها- يجعله يهفو الى نجف المعالي والشموخ العلمي – فهاجرت به اسرته الى مظنة تحقق امله الكبير وهو لم يتجاوز الاثني عشر ربيعا. وحين حط رحال اشواقه السامية الزاكية في ارض الغري، وشعر انه قد استقر به المقام في جوار جده امير المؤمنين عليه السلام حيث الحاضرة الروحية العلمية المشهودة التي خرّجت اساطين العلم ورجال الشريعة، وعمالقة الفكر الديني الذين دوخوا العقول بمعارفهم وابداعاتهم وموسوعاتهم العلمية وجهودهم الفكرية الجبارة التي لم يشهد لها تاريخ المعرفة الاسلامية مثيلا وذلك بفضل باب الاجتهاد الذي فتحه ائمة اهل البيت لاتباعهم بعد الغيبة الكبرى، ومهدوا لهم طريقه حتى قبل ذلك بما عودوهم عليه من وضع الاصول والقواعد والمباني العلمية لهم ليبنوا عليها الفروع والاستنباطات الرشيدة.

وجد الصدر الفتى المسكون بالشوق الى نبع المعرفة - نفسه في حوزة النجف امام ساحل ذلك المحيط الواسع الممتد امتداد تلك الابداعات الجبارة لعمالقة خط الامامة، فانتشى عقله الكبير وروحه الطامحة الطافحة بعشق المعالي والمكرمات، وابتدأ يعانق الامواج الهادرة مأنوسا بها غاية الانس، وهي تحتضنه بكل سكينة ورفق وسلام، حيث وجدها طيعة ذلولا تمسح على قلبه المفعم المشوق الى منتهي القرب بالمعرفة من معشوقه وهو ربه، بانامل العرفان الفذ الذي يذيبه في معاني اشواقه التي لا يعرف تفسيرها ولا شرح مفرداتها، ولا حقيقة جبروتها، ولا طبيعة الاجواء المعنوية التي راح يحلق في سبحاتها وهو في ذلك الربيع الحالم الذي لم يقف به بعد على عتبة سن التكليف وحدود الالزام الشرعي باداء الوظائف العبادية حسب المرسوم الشرعي، ولكنه وهو صاحب الروح الكبيرة كان



شخصا آخر في عشقه واشواقه كما هو شخص آخر في عقله وتفكيره، وحيث يكون الالزام على مستوى الفهم والادراك والتمييز كان الصدر يجد نفسه في لجة المسؤولية الشرعية امام ربه، واحكام شريعته، وواجبات رسالته، يراه الرائي بذلك الوقار وتلك الهيبة فيحسب انه امام كهل رصين متين مليئ بالعلم والعرفان والمكانة الرفيعة من الكمال، ولا يعجب ذلك الرائي مما يرى ما دام يعلم ان ارادة اللطف المسددة لا يعجزها ان تصنع الاستثنائات الشامخة التي تشاء ان تصنع بها المفاخر والمحامد، وان تجعلها اسوة الاخرين ومقتداهم، وان تجسد بها شموخ ارادتها لرسالتها ان تكون في ذروة عزها وعليائها لانها كلمة الله العليا.

لم يكن غريبا على ذلك الصبي الموغل في النباهة والرشد العقلي ان يطوي مراحل الدرس الحوزوي طيا، كأنه يسابق الزمن نحو غاية كبرى يريد ان يتعجل الوصول اليها.. وكانت بعض فصول دراسته على شكل مطالعة خارجية يحتفظ في اثنائها ببعض الموارد التي يحب الاستزادة من فهمها فيسأل عنها اساتذته الذين لا يعجبون له وهو يستغني عنهم في جل الموارد الدراسية التي لا تستعصي عليه، ولا يستغربون منه ان يقوم هو بشرح الموارد التي يرتأون مناقشته فيها، انها طريقة دراسة جديدة من طالب علم فريد وجد فيه مدرسوه غبطتهم ان تضم حلقات تدريسهم نموذجا مثله.

وقد مارس في هذه السن اليافعة كتابة الردود والتعليقات والملاحظات على ما يقرؤه من الكتب الدراسية، وقد دوخ بعض اساتذته في اشكالاته واستفساراته وملاحظاته وابداعاته في النقد والنقاش العلمي المكين حتى وصل الامر باحد اساتذته وهو الشيخ عباس الرميثي وذلك في عام ١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م ان يحرم عليه التقليد اي ان يرجع في اخذ الاحكام الى مرجع تقليد معين، معتبرا انه قد وصل الى الدرجة العلميه الوافية التي يمكنه بها ان يستنبط هو الاحكام الشرعية من مصادرها اي انه قد بلغ درجة الاجتهاد التي لا يجوز له معها ان يقلد غيره. وكان هذا الموقف العجيب من استاذ الصدر حيث كان الصدر في خطاه الاولى مع سن التكليف الشرعي المقرر في منهاج الشريعة الغراء.

لقد كان احب وقت يقضيه الصدر مع انيسه القديم الجديد (المعرفة) هو في رحاب تلك الاجواء العرفانية المتضوعة بالاريج الخاص في زاوية معينة من حرم جده امير المؤمنين حيث كان يغمره بالانس العجيب ان يمضي الساعات الطويلة في ذلك المكان وهو يطالع المواد العلمية، ويتعمق فيها في حالة لا توصف من الصفاء والتحليق والانسجام والتأمل والانشداد الروحي والنشاط الفكري، وكان يشعر حين اتخذ هذه الطريقة الفريدة في التحصيل العلمي انه في ذلك الجوار والقرب من ضريح جده امير المؤمنين علي – يحس كأنه في محضر رائد الامامة، ومعين المعرفة، وباب مدينة العلم،يتزود من نبع علمه الرقراق الزلال رشفات صافية نقية عذبة لا يجد اشهى منها ولا اعذب في اي مكان آخر..

والعجيب انه حين شغلته بعض الشواغل عن هذه الطريقة في التحصيل جاءه احد العباد الصالحين واخبره انه رأى الامام عليا (ع) في المنام وهو يبثه عتبه على الصدر لانقطاعه عن الدراسة عنده.. وقد عمقت هذه الرؤيا التي لم يشك فيها الشهيد اطلاقا ان اسلوبه الذي انتهجه لنفسه في الانزواء التحصيلي عند حرم جده علي لم يكن من ابتكاراته التي ساقته اليها الرغبة الفارغه من اللطف، بل هو يراه تدبيرا غيبيا مسددا حركته اليه ارادة ربانية شاءت له ان يغرس ورود المعارف الشرعية والفكرية في روضة عقله وقلبه في تلك الاجواء التي تعبق فيها انفاس امير المؤمنين، وتشع انواره، وتفيض بركات وجوده الكريم الذي كتب الله له ان يكون مباركا معطاء في كل فصوله واوقاته وحالاته.

وعاد الصدر الى عادته وهو في هذه المرة اشد شوقا الى الاستفادة والاستزادة، موقنا انه يسير في الاتجاه الصحيح،. ولعله يحس في ارهاصات نفسه وشعوره انها غاية كريمة لا بد ان يصلها ليكون عندها كما اراد له من سبّب له نحوه الاسباب، وذلل له الصعاب، وملأ قلبه من اجلها بالرغبة العارمة والعزم الوثاب.

اسرة الشهيد الصدر

دروس من السيرة

النبل العظيم والمشاعر العجيبة

اعداد: مريم النوري

حين يكون القائد عظيما شامخا مثل خاتم النبيين، تكون همومه ونواياه ومشاعره وتوجهاته عظيمة ايضا، وتكون مواقفه وتصرفاته على مستوى ما في نفسه من شرف النية، وقدسية الهدف، ونبل العزم، وموضوعية النظرة والتقييم، ونزاهة الحكم على الامور بمنطق السمو والتعالي على الصغائر والتفاهات والرغبات الوضيعة، والنزعات الدنيوية التي هي ديدن القلوب المسكونة بالهوى وحب الدنيا والطموحات الزائفه، والاماني الخادعة، والاوهام الساهية.

لعل اروع ما في كل المشاعر النبوية التي اظهرتها الجمل والعبارات في كل سيرته المعطاء مشاعره في قضية صلح الحديبية وهو يواجه عنت قريش وصلفها وعزمها على محاربته عندما قصد مكة من المدينة المنورة ليؤدي العمرة مسالما وادعا يريد ان يجدد عهده ببيت الله، ومهبط الوحي، ومنطلق الرسالة، ويجد الفرصة ليختلط بقريش مدة ايام العمرة عسى ان تسمع منه كلمة الحق فتعود الى رشدها، وتتخلى عن طريق الضلالة والشقاء.

حين اخبروه عند الحديبية على مشارف مكة ان القرشيين عازمون على منعه بالقوة من دخول مكة، اطرق مليا مع حسرته الشريفة لهم على كونهم لا يتخلون عن طرق العناء والمكابدة والمتاعب التي تكلفهم راحتهم وانفسهم، وتسلبهم دعتهم واستقرارهم.

انه يبين احاسيسه الطاهرة في مفردات عجيبة من السمو:

١- **(ويح قريش قد اكلتهم الحرب)** ومن هم هؤلاء الذين يبدي حزنه العجيب لتأثير الحرب عليهم؟ اليسوا هم اهل مكة الذين عارضوه اشد المعارضة واذاقوه الويلات، وارادوا قتله بكل وسيلة؟

٢- **(ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فأن هم اصابوني كان الذي ارادوا..)** انه يتمنى ان تستريح قريش من جهدها في الحرب عليه وتتركه في اثناء استراحتها لغيرها من قبائل العرب التي ان قضت عليه فقد استراحت قريش منه بلا عناء ولا نصب وقد كفاها غيرها ما اهمها من امره.

٣- **(وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين..)** اي اذا كانت الغلبة له على تلك القبائل استفادت قريش من عبرة انتصاره لتوقن بانه على الحق وتدخل في الاسلام لتنعم في ظلاله بالسعادة الغامرة، وتنال من خيرات الاسلام ما يفتح لها الباب الواسع الى النعيم مع بركات الدنيا والاخرة.

٤- **(وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة)** اي ان لم تشأ قريش ان تدخل في الاسلام بعد انتصاره على معارضيه، واذا ارادت ان تختار سبيل الحرب والمقاومة – جاءت الى ميدان المواجهة وهي قوية غير منهكة بحروب متواصلة.

ياله من نبل عظيم ليس له مثيل، انه يريد لعدوه اللدود ان يدخل حومة النزال ضده وبه قوة على المنازلة، ليعطيها حقها المطلوب، وان لا يراه امامه منهارا خاويا بما يصاحب ذلك من الذلة والهوان.

ليت شعري هل سمعت البشرية في طولها وعرضها بمثل هذا الكلام الشامخ من قائد عظيم تجيش نفسه بمثل هذه المشاعر العجيبة؟.

رائدة العمل النسوي

الشهيدة بنت الهدى



الحلقة السابعة

لقد تضمن وجود بنت الهدى ضميرا حيا شفافا فيه حضور الله ورقابته باعلى حالات التجسد، وقلبا عاشقا تيمه حب الحقيقة السامية فاستباحه، وصيره حماه المصون من عاديات العلقة بسواه. واحتوى كيانها روحا ملائكية تمشي مع طاقة الانسان القادرة على ان تسمو، وان تصبح في صف الملائكة.

لقد عمّر الايمان الصادق الراسخ كالجبل الراسي الاشم قلب تلك العقيلة من عقائل الفضيلة الزاهرة من هبات اهل البيت، وارثهم الجاري في الدماء، فهم اهل المحامد والمكارم والخصال الرفيعة، تناقلتها الاصلاب الشامخة عبر الارحام المطهرة.

لقد عاشوا عالم الصدق، فقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه فما وهنوا في المواقف، ولا ضعفوا عند الملمات، ولا استسلموا للهوى والنزعات، ولا استجابوا لداعي الغريزة العشواء.

طووا الدنيا طي المنازل، وازدروا بها ازدراءهم بالتراب، ارادتهم فلم يريدوها، واسرتهم ففدوا انفسهم منها فهم متيمون بما اعطاهم الله من حلاوة قربه، لقد صفت انفسهم من كل شائبة، وتنزهت نياتهم من كل شوب ولبس.

ان صدق النية هو السر وراء تلك المناقب والمفاخر التي حازتها بنت الهدى كما يحوز الغواص المغامر الصبور ابهر اللئالئ، وهو المحرك لتلك المواقف المتفردة بروعة الجلال في جهاد العقائل، واحتمال الحرائر في تاريخ المرأة التي صنعها القرآن، لقد كانت نيتها تبرا نقاه لهيب النوائب والمصاعب من اوشابه في غمرة الالام، ومرارة الصبر، وجرعة الغيظ المكبوت بقدرة الحلم والتعفف فكان ذلك العسجد الفريد الذي زين حياة بنت الهدى بزينة الشمائل والقيم وخصائص اللطف الالهي.

لقد كانت صادقة مع ربها، واي صدق نية مما احتواها من توحد الله بها، وسيطرته التامة على قلبها، ما لم تُبق معها لسواه غير الرفض والحرمان المرير.

وكانت صادقة النية مع دينها فالتزمته كعبة تطوف حولها طوافا واصبا لا هوادة فيه، فوقتها كله له، وجهدها جميعه في وجوده، ومشاعرها على سعتها ووثبتها وقف مطالبه وشؤونه، لقد وعته وتفهمته وغاصت في معانيه العالية ومراميه البعيدة فانسجمت مع روح مقاصده، وذاب وجودها فيه لتعود اسيرة هواه، تلتذ فيه بما لم يخطر على البال النافذ من افانين اللذة والوانها، فحق لها ان تهيم فيه هيام الفراشة بالنور ولو جرها الى الاحتراق.

وصدقت النية باشرف افانين الصدق مع امتها، فوهبتها راحتها لراحتها، وشأن ذاتها لشأن سلامتها، واصبحت وهي تذوب في الله ورسالته علاقة فريدة بربها وعباده الذين جعل وصلهم به امانة في اعناق العلماء المصلحين، وجهاد المتقين، وصار رعيل المرأة في وجود بنت الهدى امرا مقدسا وامانة مفروضة، وصار الفكر الدائم بهذا الرعيل من ذات الفكر ببارئه، ومن ذات الفكر بشريعة ذلك البارئ العظيم

وصدقت بنت الهدى في احتمال امانة المسؤولية صدقا لم يسبقها فيه في عراق المحنة الفقهاء الا اخوها صدر المكارم والجهاد والتضحية، ومشت على درب تلك المسؤولية الكبرى التي هاب اثقالها الكثيرون ممن تذرعوا بالتقية، او تشبثوا بالانتظار، او ذابوا في مصهر اليأس فقعدوا مع الخوالف المتربصين، ومنهم بادون على تلال العزلة في اسار الخوف يسألون عن انباء القرابين، وما هابت هي مع انها الانثى التي ينبغي لها العيش الآمن من القواصف بين رعود الطغاة، ووعيد الجناة، وكواسر الطريق المتوثبة.

تحرير المرأة في ظل الإسلام

اسماء هادي

لقد أنصفت شريعة الحق المرأة، وأعطتها حقوقها كاملة، وكرّمتها تكريماً ليس له نظير بعد ما كانت موؤدة، مضطهدة، مظلومة، لاحق لها ولا ميراث.

لقد أعزها الإسلام باعتبارها أماً وزوجة وبنتاً وعضواً في المجتمع. لقد كرّمها كإنسانة لها ما للرجل، وعليها ما على الرجل، لها من الحسنات تكسب، وعليها من السيئات ما تكتسب، لها من الحقوق، وعليها من الواجبات تماماً كما على الرجل، فهي شق الرجل، وبدونها لا حياة ولا استقرار.

(يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى).

ويقول الرسول: **(النساء شقائق الرجال)**. وصان الإسلام حرمة المرأة وهي بنت، فأنكر أشد الانكار وأدها واحتقارها. ولقد قضى على تلك العادات السيئة ومحاها من الوجود. كما أوجب لها حسن التأديب والتعليم والرعاية والانفاق، ولم يفرض عليها أن تتزوج إلاّ بمن ترغب.

وكرّم الإسلام المرأة الزوجة فجعل لها مثل ما للرجل من الحقوق إلاّ في درجة القوامة **(وهي المسؤولية عن الأسرة)** فقد خص بها الرجل دون المرأة وتلك قوامة تكليف لا تشريف. قال تعالى **(ولهن مثل الذي عليهنّ بالمعروف وللرجال عليهنّ درجة)**، وأوجب معاشرتها بالاحسان وكرّر ذلك. فلقد جاءت كلمة المعروف في مسألة معاشرة المرأة في سورة واحدة وهي سورة البقرة ١٢ مرة.

وكرّم الإسلام المرأة الأم فجعل جنة الأبناء تحت أقدامها فلا يدخل الجنة عاق لأمه، وخصها بالوصية أكثر مما خص الرجل.

وكرمها الإسلام كعضو في هذه الأسرة الكبيرة (المجتمع)، فأنكر اعتبارها عند موت زوجها شيئاً يورث كالمتاع والدواب **(يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً)**، وقرر أهليتها للتملك والبيع والشراء وسائر العقود. فهي تملك كما يملك الرجل **(للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن)** وأصبح لها حقٌ في الارث الذي كان مقصوراً على الذكور، **(للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضا)**. هذا بعد ما كانت ليس لها حظ من وصية الأهل إلاّ في الميتة التي أوصوا لها بنصفها. **(وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أناثنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم)**.

وكرمها أكثر من ذلك حيث جعلها مربية، ومعلمة، ومرشدة، وهادية، فليس ذلك من حق الرجال فقط بل من حق النساء أيضاً **(المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)**.

والمرأة أيضاً مجاهدة ومشاركة للرجل في ميادين القتال بما يلائم طبيعتها ووضعها، وعند الضرورة يمكنها حمل السلاح والدفاع وفي ذلك الكثير من الأحاديث والقصص.

وقد فرض الإسلام طلب العلم على المرأة **(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)** فلم يرض أن تكون جاهلة بل عليها أن تتعلم فكان منهن العالمات والمحدثات والمرشدات والفقيهات.

وإننا لنجد في خطبة الزهراء سلام الله عليها، العلم الوافر الجم بما شرحت فيه وأوضحت من معالم الدنيا والدين، وتبيين علل أحكام غابت عن أذهان الرجال، ويروي لنا التاريخ أن رسول الله كان إذا سئل وكانت فاطمة بجانبه التفت إليها وسألها لتجيب هي عوضاً عنه فتجيب فاطمة فلا يزيد ولا يعقب، وهذا أكبر دليل على أن السيدة فاطمة كانت قد تخرجت من مدرسة أبيها الرسول. وكذلك ابنتها الحوراء زينب التي رفعت راية أخيها في يوم عاشوراء بعد مصرعه وسارت بها في الآفاق لتجعلها تعلو خفاقة على مدى الأزمان.

في ظل هذه الشريعة السمحاء وجدت الأسرة السليمة المستقرة المتكاتفة المتراصة التي ينشأ منها المجتمع السليم. هذا بشرط أن يكون الإسلام هو الضابط لا عادات المسلمين وتقاليدهم.

الصبر شجرة المكارم

تقى الموسوي

قال تعالى: **(إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)**

الصبر هو أم الفضائل، وأصل مكارم الأخلاق، ومنه تتفرع المحامد.

وردت مادة صبر في القرآن في مائة موضع، ولم ترد فضيلة أخرى مثل ما ورد الصبر في الكتاب المجيد، قال رسول الله(ص): **(الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فمن لا صبر له لا إيمان له). (وما من طاعة إلا وأجرها بحساب إلاّ الصبر)**، ولأجل كون الصوم من الصبر قال تعالى: **(الصوم لي وأنا أجزي به).**

والله وعد الصابرين أنه معهم **(واصبر إن الله مع الصابرين).**

وعلق النصرة على الصبر: **(بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين).**

وجمع للصابرين أموراً لم يجمعها لغيرهم فقال: **(أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون).**

وقال الإمام الصادق(ع): **(إذا دخل المؤمن قبرهِ كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر مطلٌ عليه، ويتنحى الصبر ناحية، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه).**

والصبر نوعان:

أحدهما بدني مثل تحمل المشاق بالبدن كالجهاد والقيام بالأعمال الشاقة، وقيام الليل، والصيام.

والثاني نفسي وهو الصبر على الشهوة والهوى والميول النفسية.

وضد الصبر هو الجزع والهلع والتذمر والشكوى، وقد يخرج عن ذلك.

وللصبر أسماء كل حسب نوع الحالة التي عليها الإنسان، فالغني الذي يصبر على النعمة ولا يسرف فيها حسب مشتهياته أو يمنع حقها يسمى المقتصد، وعكسه البَطِر.

والصبر في الحرب نسميه شجاعة وعكسه الجبن.

وفي كظم الغيظ نسميه حلماً، ويضاده التذمر.

وإن كان في مصائب الحياة وشدائدها سمي الاحتساب والاحتمال، وضده الجزع والبرم.

وإن كان في إخفاء السر سمي كتماناً، وضده الاذاعة.

وإن كان في فضول العيش سمي زهداً، ويضاده الحرص.

وإن كان على قلة ذات اليد سمي قناعة، ويضاده الشَره والإنسان يحتاج الصبر في كل ألوان حياته، ولا يستغني عنه في كل الأحوال، يحتاجه عند الطاعة، ويحتاجه عند المعصية، ويحتاجه عند المصيبة.

احتياجه في الطاعة: الإنسان يحتاج إلى الصبر حال الطاعة لأن النفس بطبعها تنفر من العبودية، ولا تريد الالتزام بما تؤمر به، ومن هذه الطاعات ما يكره بسبب الكسل كالصلاة، ومنها ما يكره بسبب البخل كالخمس والزكاة، فالصبر على الطاعة صبر على الشدائد.

ويحتاج الإنسان في الصبر على الطاعة إلى ثلاثة أشياء:

١ـ قبل الطاعة وذلك بتصحيح النية، والاخلاص فيها، وترك الرياء، وهوى النفس، وهذا صعب جداً.

٢ـ الصبر حال العمل بأن لا يغفل عن الله في أثناء عمله.

٣ـ الصبر بعد الفراغ من العمل وذلك بعدم افشائه والتفاخر به مما يدعو إلى الرياء والعُجب، وهما يفسدان العمل.

الصبر على المعصية

للنفس نزعاتها ولذاتها ومحركاتها، وقد ترمي صاحبها في المهلكات، وتدفعه إلى الظلم والتجاوز والاستحواذ، أو تحرك لسانه بالسب، أو الغيبة، أو السخرية، والاستهزاء بالآخرين، وشتم أعراضهم، وتسقيطهم بغية التلذذ أو التشفي، ولا علاج لهذه النزعات إلاّ الصبر والتوقف دون حدود الله، وأوامر الشريعة، وهذا هو حقيقة الورع. قال تعالى: **(ولنصبرن على ما آذيتمونا)** وقال تعالى :**(واصبر على ما يقولون)** وقال النبي **(صِل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك).**

وقال(ص): **(من صبر عن معصية الله فهو كالمجاهد في سبيل الله).**

الصبر على المصائب: كموت الأحبة، والمرض والفقر، قال الرسول (ص) في دعائه: **(أسألك من اليقين ما يهون عليّ مصائب الدنيا).**

وجاء في الحديث القدسي: **(إذا وجهت على عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أوٍ ولده ثم استقبل ذلك بصبر استحييت أن أنصب له ميزانا، أو أنشر له ديوانا).**



علم النفس الميسّر

السلوك الهروبي

تقوم السيدة منار بالتدريس في السنة الرابعة، وكان هذا الفصل مزدحما بالتلاميذ ومعظمهم ممن يحتاج الى الرعاية والانتباه المستديم لكثرة مشكلاته، وبعد ان كافحت المدرسة في هذا الفصل مدة اسبوعين وجدت نفسها تشكو من صداع شديد الزمها المنزل بعيدا عن المدرسة- اي انها وجدت فرصة للسلوك الهروبي من هذا الموقف الذي لم تستطع السيطرة عليه وهو البيئة المدرسية ممثلة في جو هذا الفصل المتعب، فالضغط المتزايد من هذه المشكلة غير المحتملة جعل السيدة منار تمرض مرضا جسميا، وقد يسلك بعض الناس سلوكا آخر بان يبذلوا قصارى جهدهم وطاقتهم فلا يلبثوا مدة حتى يصيبهم الارهاق نفسه.

وبعض الاشخاص يتخلصون من مثل هذه المشكلة بالوقوع في مشكلة اصعب واكثر تعبا، وكل هذه امثلة للسلوك الهروبي من المشكلات التي تقتضيها الظروف والبيئة.

وكثيرا ما يلجأ الاطفال لهذا السلوك الهروبي، فالطفل الصغير قد يشعر بالضعف الشديد عندما يجد نفسه بين اناس واشياء اكثر قوة، ولتعويض شعوره بالضعف في مثل هذا الموقف يتصنع القوة، ويتخيل نفسه شيئا مهما، ويجد في اللعب والحكايات واحلام اليقظة وسيلة لاشباع رغبته في ان يكون شخصا قويا، وهذا النوع من التعويض يعتبر امرا عاديا في الاطفال والصغار، لكن اذا رأينا الاطفال او البالغين يصرفون وقتا طويلا في احلام اليقظة فهذا دليل على انهم عاجزون عن مواجهة مشكلاتهم الواقعية، وانهم يلجأون الى حياة خيالية يصنعونها لانفسهم، وكل شخص ـ في بعض الاوقات -يقوم بنوع من السلوك الهروبي.

الم يحدث ان ننسي مرارا ان نسلم رسالة لشخص مع حرصنا الشديد على عدم النسيان؟ ربما كنا في ذلك الوقت نحاول الهروب من موقف تتطلبه منا البيئة، وبعض الناس يشعرون دائما بالتعب والاجهاد، ويقضون معظم وقتهم نائمين، وهذه طريقة اخرى للتخلص من كل شيئ مرة واحدة، اي انه نوع من السلوك الهروبي.



حكايتان معبرتان

قالت محارة لمحارة أخرى:

(ان بي ألماً عظيماً في داخلي انه ثقيل ومستدير وأنا معه في بلاء وعناء).

وردت المحارة الأخرى بانشراح واستعلاء:

(الحمد لله لا أشعر في سرّي بأي ألم أنا بخير وعافية داخلاً وخارجاً.)

ومرّ في تلك اللحظة سرطان مائي، وسمع الحوار بين المحارتين، وقال للتي هي بخير وعافية:

(نعم أنت بخير وعافية، ولكن الألم الذي تحمله جارتك في داخلها إنما هو لؤلؤة ثمينة).

في يوم من الايام سافر احد الاشخاص، وعندما وصل الى المكان المقصود، استأجر غرفة في فندق، وكان في الفندق آلة الحاسوب، فقررالاتصال بزوجته عبر البريد الالكتروني لاعلامها بوجوده، وطمأنتها على سلامته، فكتب اليها رسالة وارسلها اليها، لكنه اخطأ في كتابة العنوان .

في مكان آخر كانت هناك امرأة عائدة للتو من دفن زوجها، ولوحشتها وكآبتها قامت لتفتح جهاز الحاسوب وترى فلعل هناك من كتب اليها يعزيها ويواسيها، عندها قرأت رسالة المذكور التي جاءتها خطأ فاغمي عليها، من حسن الحظ ان ولدها كان في نفس الغرفة، فلما رأى ما حدث لامه اسرع لنجدتها، وانتبه الى ان جهاز الحاسوب كان يعمل، فقرأ ما جاء على صفحته، مما سبب اغماء الام:

المرسل اليه : زوجتي العزيزة

الموضوع : انا وصلت بخير، اعلم انك ستفاجئين برسالتي، ولكن الحقيقة هي انني وجدت هنا ما يمكنني مراسلتك عبره، وكل من يأتي هنا يمكنه الاتصال بعائلته، وطمأنتها على سلامته، الان وصلت وهيأت لقدومك كل شيئ، اتمنى لك سفرا سعيدا بلا مخاطر لنستقر معا . انتظرك، زوجك.



واطل الوحي بالانوار

تقى الموسوي

ايها السائر في البيداء يسعى في الخلاء
صوب تلك العزلة النكراء في غار حراء
مالذي تبغي لديها في صباح ومساء
وتطيل المكث فيها وهي صمت وهمود

....

لهف نفسي هو يمشي بانفراد في الفلاه
قاصدا غار حراء هاجرا قوما جفاه
غارقا في الفكر في الكون وفي هذي الحياه
باحثا عن مشعل النور لديجور عنيد

....

اترى تبغي لديه النأي عن تيه الجفاه
اترى تلقى لديه الانس في اعلى ذراه
حين تنأى عن رعاع تخذوا الطين اله
وتجيل الفكر يسعى في مضامين الوجود

....

كنت حيران تعاني من فظاعات الامور
مذ رأيت القوم جهّالا تمادوا في الشرور
رحت تنأى عنهمُ بالفكر تسعى وتدور
لترى النور الذي يهديك للامر السديد

....

هذه الرمضاء تغلي مثلها غلي الحميم
هل ترى يدري لظاها من مشاها لا يريم
احرقته من لهيب خاله برد النعيم
روحه العلياء في جنات انس لا تعود

....

كيف يدري حرها والروح دوما في اتصال
قد دنا من سبحات الرب يرنو للجلال
ينهل الادراك والفهم لدي ابهى وصال
جذبته الرحمة الاسمى الى الامر الفريد

....

واطل الوحي بالانوار بالهدي القويم
قائلا (اقرأ) وهذا منهج الدين العظيم
باسم خلّاق عليم جاد بالخير العميم
هكذا كان خطاب الرب للعبد الرشيد

جاءه الخير دفيقا كزلال سلسبيل
وبه فاض معين الجود من رب جليل
اعلن البشرى به خير مليك جبرئيل
حوله للملأ الاعلى حشود وحشود

....

جاءه الهدي ولطف الحق للارض الغوية
جاءه التوحيد نورا في ظلام الجاهلية
واتته الرحمة الكبرى لتبقى ابدية
فهي نبع الرشد والحكمه في هذا الوجود

....

خشع القلب لدى العاكف في الغار وسبح
وحدّ الله حنيفا راح في العلياء يسبح
أخذ المشعل يذكو هو بالانوار يطفح
حاملا ثقل رسالات الهدى طول العهود

....

ويؤوب المصطفى بالنور من غار حراء
قلبه الهيمان ضام لفيوضات اللقاء
روحه تهفو لنفث الوحي من رب السماء
تحسب اللحظة في البعد دهورا من صدود

....

وتلقته بوجه البشر والانس خديجة
ليس في تصديقه في نفسها اي حريجة
كيف لا والامس يحكي لابي الزهرا عروجه
في رحاب الفكر والشوق الى الرب الودود

....

ايها المدثر الميمون قد آن المسير
قم فأنذر يا رسول الله يا خير نذير
لجفاة وطغام سلكوا الدرب المبير
وابدأ القول باهليك ولا تخش الرعود

....

قم فانذر ايها الهادي مضى عهد الرقاد
انر الدرب بنور الحق في ليل الفساد
حطم الشرك بلا (رب سوى رب العباد)
هذه الكعبة تشكو من فظاعات الجحود

كعبتي اطهر ارضي غالها الشرك الذميم
مركز التوحيد اضحى موطن الشرك العقيم
قم فأذن عندها في الناس بالامر الكريم
وبان الله لا رب سواه في الوجود

....

كعبتي قبلة عبّادي ومهوى العاشقين
كعبتي فيها يدي تمتد نحو القاصدين
صافحتهم عاهدوها باستلام ضارعين
حجر زاك كريم هو ميمون مجيد

....

هي داري ومزاري وانا الرب الرحيم
حرمي من كل ارضي وبها فضلي يقيم
سائلي فيها مجاب هو من اهل النعيم
ومريد الكفر والالحاد ملعون طريد

....

هي للتوحيد والوحدة قطب ومدار
هي للامة جمعاء دليلل ومنار
هي قدسي وجلالي ولها جم اعتبار
ممن اهان الموضع الاقدس جبار عنيد

....

قم فحرر مكة الخير من الشرك المهين
قم فخلص كعبة الله من الرجس المشين
هذه الاوثان اضللن جموع المشركين
هذه الاصنام تدعى دون معبود الوجود

....

قم فحدثهم عن الرحمن ياهذا العليم
عن حياة لرفات بعدما تمسي رميم
وحساب وكتاب ونعيم وجحيم
عن قيام الساعة الكبرى ووعد ووعيد

....

قم فخلصهم بلطف من فظاعات الوبال
قم فحررهم برفق من احابيل الضلال
هم عطاشى فاسقهم فيضك عذبا وزلال
ضمأوا للرشد بعد التيه في الدرب البعيد

....

قم فكبر ربك الخلاق يا هذا الشهيد
ومن الليل فسبحه وادبار السجود
وتسلح في أذى الدرب بصبر لا يميد
وادر طرفك عمن ناوؤا الهدي الحميد

سوف نلقي القول يا مختار صعبا وثقيلا
قم تهجد ليلك العذب وسبحه طويلا
رتل القرآن واخشع لا تغادره قليلا
قد وجدنا فيك اهلا لاحتمال وصمود

....

ذي قريش السوء والاعراب من كل الديار
وجميع العالم الغارق في بحر الدمار
ينشدون الرفق والرحمة من بعد البوار
انت يا احمد تحدوهم الى الشاطئ السعيد

....

واذا بالنور دفاقا طما تلك البطاح
من فم الهادي تعالت دعوة الحق الصراح
يعلن الدعوة لله ومنهاج الفلاح
ويذيب الفكر نورا في دياجير الخمود

....

اشرقت ام القرى بالهدي في داجي الظلام
واستبانت دعوة الاسلام بابا للسلام
جددت نهج الخليل الفذ دربا للانام
واذابت بهدى القرآن اطباق الجمود

....

اخصبت فيها الفيافي اينعت فيها السهول
اعشبت فيها الروابي ازهرت فيها الحقول
جادها الغيث فالوى بالصحاري والمحول
قد اطل البشر فيها بعد نكباء الهمود

....

آه يابن المجد والفخر على كر العصور
يابن اصلاب تسامت يا بن ارحام طهور
انت نبت العز والفخر ووضاء البدور
عترة الحق ونشر المجد يذكو ويسود

....

ايها الهادي وتلك الرحمة المهداة وترا
لتحيل الارض روضا يملا الافاق عطرا
لبني الانسان لطفا في مدى التاريخ يترا
ليس للفضل انقطاع انه الفضل المديد

....

كيف انى شكر الطاف سناك الغامر
دكدك الدجنة اودى بظلام مائر
بعث الصبح نديا بابتسام ساحر
يوقظ الارض بلطف كاسرا طوق الهجود

فقه المرأة

اذا نسيت ذات العادة موعدها

اذا نسيت هذه المرأة موعد عادتها الشهري وعدد ايامها فقد قلنا سابقا انها تميز الدم حينئذ بالصفات، فاذا رأت الدم بصفة الحيض وتجاوز العشرة فماذا تصنع وكيف تجعل ايام عادتها حيضا وهي لا تتذكر؟

والجواب: ان لها حالتين:

الاول: ان لا تعلم بمجئ الموعد الشهري لها خلال ايام الدم، وحينئذ تجعل الحيض بقدر ايام عادتها مفترضة اكبر الاحتمالات في ايام العادة ومثال ذلك: ان تكون ناسية ان ايام عادتها خمسة ايام او سبعة، فتجعل الحيض سبعة ايام والباقي استحاضة.

الثانية: ان تعلم بان موعدها الشهري يصادف بعض ايام الدم ولا تستطيع ان تحدد الايام بالضبط، فيجب عليها حينئذ ان تحتاط، وذلك بان تقضي ما تركته الحائض وتؤدي ما تكلف به المستحاضة.

الثانية ذات العادة العددية فقط وهي التي تستقيم عادتها عددا لا وقتا اي ترى حيضتين متماثلتين في العدد دون الوقت كالتي ترى الدم كل مرة خمسة ايام ولكن تراها في اول الشهر وتارة في آخره وآنا في وسطه وتسمى هذه مستقيمة العدد مضطربة الوقت.

وهذه تثبت ان الذي تراه حيض اذا كان بصفات الحيض، فاذا حاضت وتجاوز دمها عشرة ايام جعلت الحيض بعدد ايام عادتها من بداية رؤيتها للدم والباقي استحاضة.

واذا نسيت هذه المرأة عدد ايام عادتها اخذت باكبر الاحتمالات، ومثال ذلك اذا نسيت فلا تدري ان عدد ايام العادة خمسة او ستة فتجعل ايام حيضها ستة.

الثالث: ذات العادة الوقتية فقط وهي التي تستقيم عادتها وقتا لا عددا اي ترى حيضتين متماثلتين في الوقت كالتي لا يأتيها الا في اول الشهر - مثلا- ولكن مرة تراه ثلاثة ايام وفي شهر آخر تراه خمسة وحينا تراه ستة وايضا تسمى هذه مستقيمة الوقت مضطربة العدد.

وهذه تثبت ان الدم الذي تراه حيض اذا كان بصفات الحيض او كان في موعدها الشهري المعتاد، فاذا حاضت وتجاوز دمها عشرة ايام امكنها ان تجعل اليعض ستة او سبعة ايام والباقي استحاضة والاختيار بين الستة والسبعة موكول اليها.

واذا نسيت هذه المرأة وقت عادتها كان حكمها ما تقدم من الكلام في اول الحديث

الرابع: المضطربة وهي التي لا تستقيم لها عادة لا وقتا ولا عددا كالتي ترى الدم مرة اربعة ايام في اول الشهر ومرة خمسة ايام في آخره وحينا ثلاثة في وسطه.

وهذه تثبت ان الدم الذي تراه حيض اذا كان بصفات الحيض، فاذا حاضت وتجاوز دمها عشرة ايام فهنا حالتان سوف نتعرض لهما في العدد القادم.

الثقافة الشرعية

الحلقة الثانية



الشك واحكامه

اما الشك الذي ليس ميطلا للصلاة وبحاجة الى علاج فهو ما كان في صلاة رباعية ضمن احدى الصور التسع التالية:

الصورة الاولى: ان يرفع المصلي رأسه من السجدة الثانية، او يكمل الذكر فيها – على الاقل- ثم يشك في ان هذه الركعة التي فرغ منها الان هل هي ثانية او ثالثة؟فالثانية متيقنة لا ريب فيها، والثالثة محل الريب، فيبني على انها ثالثة، ويأتي بالرابعة، ويتشهد ويسلم، وقبل ان يفعل اي مبطل ومناف للصلاة يقوم ناويا ان يصلي صلاة الاحتياط قربة الى الله تعالي، فيكبر تكبيرة الاحرام ويصلي ركعة واحدة من قيام، ان كام مكلفا بالصلاة من قيام، وان كان عاجزا عن القيام ومكلفا بالصلاة جالسا احتاط بالاتيان بركعة واحدة جالسا، فان كانت صلاته التي شك فيها اربع ركعات في الواقع اعتبرت صلاة الاحتياط نافلة ومستحبة، وان كانت ثلاث ركعات اعتبرت صلاة الاحتياط مكملة لها.

الثانية: ان يشك هل صلى ثلاث ركعات او اربع ركعات؟ فانه يبني على الاربع – سواء اوقع الشك منه حال القيام، ام الركوع، ام السجود، ام بعد رفع الرأس من السجود – ثم يتشهد ويسلم.

واذا كان المصلي مكلفا بالصلاة قائما فله هنا الخيارين بين الاحتياط بركعة من قيام والاحتياط بركعتين من جلوس، وان كان عاجزا عن القيام ومكلفا بالصلاة من جلوس فعليه الاحتياط بالاتيان بركعة واحدة جالسا.

هذا كله اذا لم يطرأ هذا الشك على المصلي وهو يتشهد، والا كان من الصورة الثانية للقسم السابق الذي تصح معه الصلاه بلا علاج.

الثالثة: ان يشك بين الركعتين والاربع بعد اكمال السجدتين، وذلك بالفراغ من الذكر من السجدة الثانية، او برفع الرأس منها، فيبني على الاربع ويتم الصلاة، ويأتي بركعتين من قيام، وان كان المصلي ممن يصلي جالسا احتاط بركعتين من جلوس.

الرابعة: ان يشك بين الركعتين والثلاث والاربع ايضا بعد اكمال السجدتين فيبني على الاربع ويتم الصلاة، ويأتي بركعتين من قيام ثم بركعتين من جلوس، وان كان المصلي جالسا احتاط بركعتين من جلوس ثم بركعة جالسا.

الخامسة: ان يشك بين الاربع والخمس بعد اكمال السجدتين – بالمعنى المتقدم- فيبني على الاربع ويتم الصلاة، ويسجد سجدتي السهو.

السادسة: ان يشك بين الثلاث والاربع والخمس حال القيام، فيجلس، وبهذا يرجع شكه الى الشك بين الثلاث والاربع: لانه بجلوسه هدم الركعة التي كان فيها وقطعها، وهذا يعني انها لو كانت هي الرابعة فقد بقي له ثلاث ركعات،ولو كانت هي الخامسة فقد بقي له اربع ركعات، فهو الان بين الثلاث والاربع فيبني على الاربع ويتم الصلاة، ويأتي بركعة قائما او بركعتين جالسا، تطبيقا لما تقدم في الصورة الثانية.

السابعة: ان يشك بين الثلاث والخمس وهو قائم فيجلس، ويرجع شكه الى الشك بين الاثنتين والاربع، فيبني على الاربع ويتم الصلاة، ويأتي بركعتين من قيام تطبيقا لما تقدم في الصورة الثالثة.

الثامنة: ان يشك بين الثلاث والاربع والخمس حال القيام، فيجلس ويرجع شكه الى الشك بين الاثنتين والثلاث والاربع، فيبني على الاربع ويتم الصلاة، ويأتي بركعتين من قيام ثم بركعتين من جلوس، تطبيقا لما تقدم في الصورة الرابعة.

التاسعة: ان يشك بين الخمس والست وهو قائم، فيجلس ويرجع شكه الى الشك بين الاربع والخمس، ويتم صلاته، ويسجد سجدتي السهو تطبيقا لما تقدم في الصورة الخامسة.

ففي هذه الصور التسع تصح الصلاة بالعلاج الذي حددناه، ويستثنى من ذلك حالات سنذكرها في العدد اللاحق.

الحلقة الاولى

نظرية التطور

فاطمة احمد

ان صاحب نظرية التطور في الاجناس الحية هو (دارون) العالم الانكليزي في الطبيعة الذي عاش من سنة(١٨٠٩) الى (١٨٨٢) وقد رأى ان ذلك التطور هو نتيجة اختيار طبيعي لصالح الاجناس الاكثر اهلية للبقاء وحسب قانون تنازع البقاء بحوافز ذاتية داخل المخلوق تدفعه للصراع ليكون هو الاصلح اللائق للاستمرار.

رحل دارون على الباخرة (بيجل) ليجمع عينات من البر والبحر في انحاء شتى من العالم وعند مقارنتها ببعضها وجد ان جميع الانواع تربط بينها روابط متشابهة، فالجهاز العصبي الذي يتكون من مخ وحبل شوكي واعصاب حس في الانسان هو الموجود في كل الحيوانات والطيور والحشرات وهكذا الجهاز العضلي بعضلاته وعظامه، وكذلك الجهاز التناسلي وفقرات الرقبة في الانسان كغيره من الحيوانات حتى الزرافة مع طول عنقها، ولكن تتشكل هذه الاجهزة والاعضاء في المنطقة التي تعيش فيها بتشكيلات تحميها في البر او البحر في المناطق الباردة او الاستوائية.

ويرى دارون حسب ما ينقله عنه المخزومي في خواطره انه قال (ان الاحياء التي عاشت على هذه الارض جميعها من صورة واحدة قد نفخ الخالق فيها نسمة الحياة)

وفي كتاب (الدين والعلم لعزت باشا) نقل عن احد العلماء الامريكان في كتاب الفه باسم (سر التطور البشري) انه قال:

(ان تطور الانسان من غير استمداد من قوة غيبية وتقدمه في الطريق المرسوم للرقي من الحيوانية الى الانسانية شيئ مستحيل كما يستحيل ان يقال انه تم في احد المطابع ترتيب كتاب عن تمثيليات شكسبير بالقاء



Charles Robert Darwin

صناديق حروف الطبع على الارض فاذا بها تتكون منها كلمات وسطور وصفحات التمثيلية اتفاقا ومصادفة. وليس من شك ان التطور اوجد الانسان لا من المصادفات البحتة بل هو تطور كانت فيه من اوله الى آخره يد الله القادر المتعال.)

وقد نشرت صحيفة الاهرام في ١٩٧٢/١١/٨تحت عنوان (كشف عمره (٢٠٥) مليون سنة يهز نظرية دارون عن التطور ما نصه: (تم اكتشاف بقايا عظام جمجمة انسان مع عظام بشرية وهذا يدل على ان المخلوق الانساني المنتصب ذا الساقين لم يتطور عن المخلوق البدائي الذي يشبه القرد)

وفي صحيفة الاخبار لشهر مارس ١٩٧٣ نقلا عن مجلة اليوكونو مست البريطانية في ١٠مارس ان المجلس التعليمي في كاليفورنيا قرر ان تشير جميع الكتب المدرسية الخاصة بالعلوم الى ان نظرية الارتقاء الداروني هي نظرية افتراضية، وليست حقيقة علمية، ثم قالت المجلة (هذا انتصار للعلماء الذين قاوموا النظرية.) والذي يلاحظ بقوة ان الانسان وغيره من المخلوقات لم تتطور الى شيئ آخر طيلة هذه المدة التي استقلت فيها المخلوقات من الخلية الاولى، فلو كان التطور قانونا ساريا فلماذا توقف عن الفاعلية فبقي الانسان انسانا والقرد قردا، والحصان حصانا بلا اي درجة ولو ضعيفة من

درجات التطور؟

ان بعض علماء المسلمين لا يرى اي تصادم بين نظرية التطور على فرض صحتها وبين العقيدة الدينية، فان سنة التطور هي قانون الهي نلاحظه بام اعيننا في مسيرة المخلوقات من النطفة والبذرة والبيضة وغيرها الى مرحلة الاكتمال، وليس في هذا اي مشكلة ضد العقيدة ما دام لا ينفي الخالق والعلة الاولى التي اوجدت المادة الاولى ثم وضعتها على مسار التطور حسب قانون الاسباب والمسببات، ما دام الدليل العقلي القاطع يقول بان كل معلول يحتاج الى علة، وان كل حادث يحتاج الى محدث، وان افترض ان الكون العظيم وكل هذه المخلوقات البديعة جاءت من الصدفة وبلا سبب مباشر عاقل ومدبر هو افتراض سخيف يصل الى حد الجنون مثل افتراض ان يكون طفل في الثامنة من عمره يقوم باللعب بحروف الطابعة فتكونت من ذلك كلمات وسطور كتاب علمي دقيق. ولا يوجد اي عاقل يقبل ان يقال له مثلا ان ساعته اليدوية قد وجدت بالصدفة وهو يقوم بالرد على ذلك بالنظر الى ظهر الساعة ليرى الشركة التي قامت بصنعها.

ان فرضية التطور تشير الى وجود حكمة وهدف في مسيرة المخلوقات من خلية واحدة، وتكاملها بالتدريج لتصل الى ما وصلت اليه، وهذه الحكمة المتناهية تعبر عن حكيم في منتهى التعقل دبر هذه الخطة الذكية لنشأة المخلوقات الحية.

ان علماء المسلمين الذين لا يرون اي تعارض بين هذه النظرية وبين المفاهيم الدينية، يحاولون الاستعانة على رأيهم ببعض التصريحات او الاشارات القرآنية من قبيل قوله تعالى:**(وقد خلقكم اطواراً)** و قوله تعالى:**(والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي رجلين ومنهم من يمشي على اربع)**

وهي تدل على ان مبدأ تكون الحيوان هو الماء بواسطة مزجه بالتراب والمواد الاخرى، وان تقديم الحيوان الماشي على بطنه في الاية ربما لان اوضح الانواع في بداية الخلقة هو الاسماك ثم تأتي الزاحفة ثم غيرها.

ومنها قوله تعالى: **(ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم)** حيث تعطي الاية معنى الخلق اولا ثم التصوير بعد مدة من الزمان غير معلومة بقرينة ثم فالخلق الاول هو التكوين من الماء والتراب ولا يكون ذلك الا في ضمن انواع، ومنها قوله تعالى **(هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا)**

وقد تفيد الايات ان هذا النوع الانساني كان مدة من الدهر غير معروف عندما كان في مرحلة التطور ثم بعد تحوله الى الصورة الانسانية صار معروفا، وامر الله الملائكة بالسجود له.

ومعنى نبتليه من الابتلاء والاختبار وهو نقل الشيئ من حال الى حال وهذا اشارة واضحة الى عملية التطور.

وقوله تعالى **(ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين)** والمراد ان الله خلق النوع الانساني من الشيئ الذي استله من الطين وهو الاجزاء الارضية المخلوطة بالماء التي تولدت منها الخلايا ثم الانواع ثم النوع الانساني. **للحديث صلة**



الحلقة الثالثة

السرّ الرهيب

رحاب جعفر

قصة العدد

عادت وطفاء تلملم اطراف الصبر الواهي الذي بات يتفرق عنها ليسلمها الى غمرات القنوط، ولقد قر رأيها ان تبدي ما في نفسها لصديقتها غفران التي طالما وجدت فيها انسها وحل بعض مشكلاتها. وصممت ان تبوح لها بكل ما يدور في ذهنها من امور تقلقها. فكان لها ما ارادت، وهاهي غفران تطرق الباب فيفتح لها من في البيت، وتدخل على صديقتها وطفاء وهي تحمل في يديها باقة من الورد، وتقول:

اليك هذه الورود ياوردة.

وترد وطفاء بحسرة:

- وردة هدها اعصار فتطايرت اوراقها، وخمد عطرها.

- لاتقولي هذا ياحبيبتي فانت وردة ولا زلت كذلك.

وهنا ارادت وطفاء ان تبكي ولكن تشبثت ببقايا صبر وثمالة رجاء، ثم قالت وهي تبدي اهتماما لما تريد ان تقول:

- لوسألتك سؤالا اظنه محرجا بالنسبة اليك هل تجيبينني؟

- لا احكم وانا لا ادري ما هو نوع سؤالك؟

- حسنا انه حول اسرتنا.

- ما بها؟

- ما هو رأيك في تصرفات امي معي؟

وابدت غفران شيئا من الدهشة وقالت:

- اولا تعرفينها انت؟ اترتابين من تصرفاتها معك؟

- لا ادري، احس انها لا تحبني، وانها تتكلف الحب والحنان اذا ما عاملتني.

- فضحكت غفران ضحكة مصطنعة وقالت باستغراب تتكلفه:

- امك تكرهك؟ الام تكره ابناءها؟ امر غير معقول.

- لا يا غفران هو حقيقة ماثلة، وواقع شاخص، الا تنظرين الى حالي والمي؟ هل مدت يدها يوما اليّ تجس نبضي؟ هل شاءت يوما ان تتحسس ما بي من الم؟ هل شكوت لها حاجة فاجابت بالرضا؟ انا اكاد اهوي يوما في حفرتي فما من احد ينتشلني؟ الا ترين شبح الموت يلاحقني يكاد يقف موقفه؟ واطرقت الى الارض وهي تهم ان تبكي، عند هذا احست غفران ان صديقتها تعاني الما دفينا، فراحت تهدئ من روعها، وتخفف عنها، وتحاول ان تزيل هذا القتام من الانفعال:

- ما هذا الكلام؟ هوني عليك هذه المشاعر المهتاجة، ان شعورك لدافق، وان به رقة كرقة حسنك.

وضحكت في وجهها. واجهدت نفسها معها حتى اخرجتها عن كآبتها وحزنها.

غفران هذه ابنة جار قديم لاهل وطفاء، رجل عرف بالامانة والتقى، لم يزل يحوط اهله بعين الصلاح يدلهم طريق الحياة السوي حتى لا تتشعبهم الضلالات والدياجي، وقد سارت ابنته على طريقه، وقد عرفت من اهلها عن صديقتها وطفاء ما لا تعرفه عن نفسها، فكانت تزورها بامر من اهلها، ولغاية في نفوسهم، ولم تزل تحاول ان تضيئ حياتها المظلمة المريرة بذلك النور الذي تسير عليه فيذهب ظلامها، وتخف لوعتها.

ولقد كانت وطفاء تحبها حبا جما لهذه الروح الطيبة التي تسرّي عنها، وتكشف عن وجه قلبها صفحة االغموم الثقيلة، ولهذا اللباس المحتشم الذي يزين مرآها، ويزيدها وقارا وبهاء، ولقد كانت في كل مرة تزورها تعرض عليها غفران ان تحذو حذوها ولكن وطفاء تجيب:

- الا يكفي هذا اللباس الذي ارتديه؟، فانا اضع هذه الطرحة على رأسي، والبس ما يغطي بدني الا انه ضيق قليلا وهذا لا حرج فيه، اما بالنسبة للمكياج الذي اضعه

فهو طبيعي وخفيف، وهو يعينني على تغطية هذا الشحوب الذي يكسو وجهي، فهل في ذلك ضير، فانا لست سافرة مثل اختي

ثم انا اعيش في بيت لا يعي هذه المعاني السامية التي تمشين على هداها، او هو يتجاهلها، ويركض نافرا منها، ان هناء تقول عن الدين والاسلام بانه ظلم المرأة وجنى عليها، وقسا عليها قسوة بالغة، فقد جعلها امة تابعة للرجل، وجعل للرجل قوامة وسلطانا، والمرأة انسان مثله لها كيانها وشعورها، فعلام جعل الهيمنة لانسان على آخر بغير حق، وقد جعل للرجل ان يطلق امرأتة متى شاء وليس لها ان تطلق متى شاءت، وجعل له ان يجمع بها ولو اربعا، كأنها ليست بذات شعور، يضنيها ان تشاركها في زوجها امرأة اخرى ثم جنى عليها جناية كبرى حين جعلها نصف الرجل لا نصف المجتمع في كل شيئ، ثم ان نصيبها في الارث نصف ما للرجل، وناهيك عن كثير من الامور التي تطرحها هي وخطيبها عن الدين والاسلام، ومدى القسوة التي يعامل بها المرأة اذ امرها ان تجلس في البيت، وان تتلفع بالسواد او قولي الغطاء الذي يحجبها، وهناك الكثير من الاشكالات التي هي سلاح هناء الذي تدافع به عن سبب تهتكها.

هنا اعتدلت غفران في جلستها وقالت: هذا علم غزير بالاسلام واموره. من اين جاءت به اختك الفاضلة؟، ان مصادر هذا العلم موثوقة، لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، فيحتار من يريد الرد عليها من اين يبدأ، قالت هذا بتهكم واستخفاف، واتمت فقالت: اذن لابد لنا من موعد نكون فيه معا لابين لك بعض ما علق في ذهنك من اشكالات المغرضين والحاقدين الذين جعلوا المرأة سلعة تعرض في الاسواق لا انسانا ذا حس وشعور، وليكن موعدنا الساعة الخامسة عصرا لنرى من الذي جنى على المرأة هل ااالاسلام ام النظم المتخلفة عنه، والتي وجدت فيه السيف القاطع الذي يقد رقاب الظلم والجور، ويجعل المجتمع يعيش في افياء النعيم، ويجعل من المرأة التي يزعمون انها مظلومة ريحانة تفوح بالاريج، فتعطر البيت والمجتمع، وتكون منبع السكن والانس لبنيها وذويها ومن ثم مجتمعها.

- سأكون شاكرة لك يا غفران اذا ما جئت لزيارتي، ومعك ردودك على االاشكالات التي طرحت.



عجائب التكوين

فرح علي

الدولفين

الدولفين حيوان ذكي للغاية، ويستطيع التعلم بشكل كبير، بامكانه تعلم حركات معينة، ويمكن ان تكون هذه الحركات بمثابة لغة يتفاهم بها مع الانسان.

عدد اسنانه كثيرة جدا قد تبلغ الى ٢٦٠سنا.

غذاؤه من الاسماك الصغيرة والكائنات الحية الموجودة في البحر، فهو يستفيد من السمع وكأنه رادار اذ يقوم بتحديد حركة السمكة التي يريد اصطيادها بواسطة الامواج الصوتية.

الدولفين يملك ارجل صغيرة جدا، ولكن لا يستطيع الانسان مشاهدتها بالعين المجردة، هذه الارجل تساعده على السباحة.

استغلت القوى المتصارعة ذكاء هذا الحيوان وقدرته على التعلم في تدريبه على المهمات العسكرية في البحار من خلال كشف الالغام البحرية، واهداف العدو.

يقوم هذا الحيوان الطيب في بعض الحالات بانقاذ الغرقى و مسا عد تهم على النجاة.



الاخطبوط

الاخطبوط حيوان لا عضلات له، قد خلا من المخالب، وليس له منقار أو اسنان، وبالرغم من ذلك فهو لا يقترب من فريسته الا اوردها الهلاك، وقد تكون هذه الفريسة الانسان نفسه.

ويعتبر شكل الاخطبوط كافيا على اعجاز الخلق، فهو كتلة من اللحم لزجة لا يمكن ان يتصور انها كائن حي، فاذا ما اقتربت منه فريسته انفتحت هذه الكتلة في لحظة عن ثمانية السنة يحوي كل لسان صفين من الافواه، وفي كل صف خمس وعشرون انبوبة لمص الدم، فيكون للاخطبوط اربعمائة انبوبة، يلف على خمسة السنة، ويتشبث بباقي الالسنة بالصخور، ويغرز في جسم الفريسة الانابيب الماصة من السنته، وما هي الا ثوان قليلة حتى يأتي الاخطبوط على دم فريسته ويلفظ بقاياها، ومن العجيب ان هذه الالسنة لا يمكن قطعها اذ انها لزجة لتكون في مأمن من اي سلاح.

الايات العلمية

جاذبية الارض

قال تعالى: **(واذا الارض مدت، والقت ما فيها وتخلت)**

الله سبحانه وتعالى يبين لنا انه لو تخلت الارض عن جاذبيتها للاشياء والاجسام لانقلب عاليها سافلها، وهذا وحده يوضح قيمة الجاذبية في استمرار الكون.

ان الارض لها قوة جاذبية لو قورنت ـ مثلا- بقوه الجذب الموجودة بالقمر لوجدنا ان قوة جاذبية القمر سدس الجاذبية الارضية، لان كتلة الارض اكبر من القمر، ولذلك فالارض بها قوة جذب هائلة للاشياء الموجودة فيها، وبالتالى فهي تمسك كل ما يدور فيها. يقول العلماء:

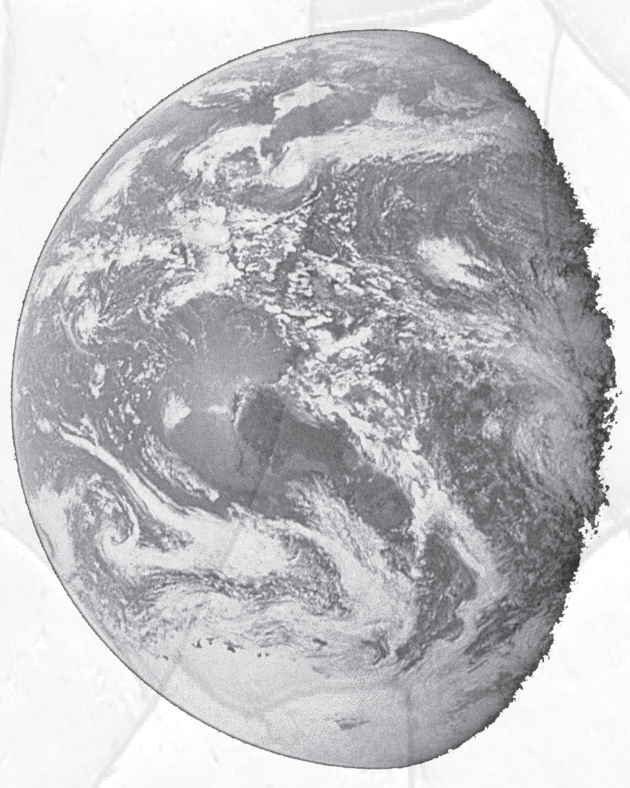
(ان قوة جاذبية الارض للاشياء تفوق قوة جاذبية الاشياء لبعضها البعض، لان قوة جاذبية الارض تتوقف على حاصل ضرب الكتلتين المنجذبتين،حيث ان الارض هي احداهما فان جاذبية الارض لجسم ما تكون محسوسة وملموسة).

ان الانسان لا يعرف حتى الان كنه هذه الجاذبية ولكنه يعرف العلاقة بين الاشياء وارتباطها ببعضها والتي فيها الحياة مثل الماء الذي فيما بينه جاذبية، ولو بطلت هذه الجاذبية لانقلب الماء الى نار، لاننا نعلم ان الماء يتكون من الايدروجين والاوكسجين، ومعروف ان الايدروجين شديد الاشتعال عندما يحدث تلاطم... والاوكسجين عامل ضروري على الاشتعال وهذا يحدث اذا تحلل الاثنان عن بعضهما البعض، وذلك نجده في قوله تعالى**(واذا البحار سجرت)**

والابحاث التى تجرى بشأن الطاقة الان تقوم بتحليل المياه الى عنصريها الاساسيين للحصول على طاقة الايدروجين.

وعلى ذلك فلولا وجود جاذبية الارض لتلاشى الغلاف الجوي المحيط بالارض وما فيه من اوكسجين ضروري لاستمرار الحياة، وبالتالي الماء، وهكذا لا تكون هناك فرصة لحياة اي كائن حي.

ان الارض لو فقدت جاذبيتها لفقدت الحياة على سطحها، يكفي انه يترتب على ذلك عدم قدرتها على الامساك جزيئات الماء، وبذلك تصير ارضا بلا ماء كما هو الشأن على سطح القمر لعدم قدرته على جذب جزيئات الماء.



تعدد الزوجات

صفية عبدالمطلب

شرع الإسلام تعدّد الزوجات على شرط، ما في ذلك ريب، وليس هذا المبدأ من حيث هو محلاً للنظر والاجتهاد، ولكن باب النظر والاجتهاد مفتوح في تفسير الشرط المبرر للتعدد، فللمجتهد أن يقول: إن المراد من الخوف مجرد توقع الرجل أن يجور ولا يعدل بين الزوجات، وعليه ينسد باب التعدد، إلاّ فيما ندر، لأن هذا التوقع قائم بالنسبة إلى الأكثرية الغالبة، ويؤكده ما نراه من الفساد في أكثر البيوتات التي فيها أكثر من زوجة.

وقد اشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله (ذلك أدنى أن لا تعولوا) أي الاقتصار على الواحدة أقرب إلى العدل، وأبعد عن الجور، اذن فتعليق التعدد على الأمن من الجور والفساد أشبه بالتعليق على المحال بالنسبة إلى الأعم الاغلب.

والغريب إن الذين يتوقع منهم العدل بين الزوجات، وتساعدهم الظروف المادية والصحية، يحجمون عن التعدد، ويهابونه على الرغم من رغبتهم فيه، وميلهم إليه، أما الذين لا يتوقع العدل منهم بحال، ويفسدون المجتمع بنسلهم وتعدد زوجاتهم، فيقدمون على تعدد الزوجات بكل جرأة.

وبعد فإن تعدد الزوجات ليس من الواجبات ولا المستحبات في الشريعة الاسلامية، وإنما شرعه الإسلام ضمن نطاق خاص، ولمصلحة خاصة، ولكن أعداء الدين اتخذوا من عمل الذواقين الذين لم يراعوا الشرط المبرر، اتخذوا منه وسيلة للطعن والتشهير برسالة الإسلام وصاحبها، كما هو شأنهم وديدنهم في الاحتجاج بعمل الافراد على الدين والعقيدة، ولو أنصفوا لعكسوا واحتجوا بالدين على الأفراد والاتباع.

وإذ اشترط الإسلام على الرجل أن لا يتزوج باثنتين إلاّ مع أمنه من الفساد والجور فإن بعض النساء في بلاد أوربا تتصل أحياناً ـ وربما على علم زوجها ـ بمن تشاء من الرجال، دون قيد أو شرط. إن صح أخذ القيد والشرط في مثل ذلك وفوق هذا أقر مجلس العموم البريطاني شرعية اللواط، ووافقت عليه بعض مراجعهم الدينية، وعمت البلاد الفرحة لهذه (البادرة الطيبة) والسبق في ميدان الحضارة والانسانية والتشريع الحديث.

ومن غرائب نظم الزواج أن في جنوب الهند، وعلى حدودها الشمالية يباح للمرأة أن تتزوج بأكثر من رجل، ولا يزال هذا النظام متبعاً حتى اليوم.

تجسم الاعمال

قال الامام امير المؤمنين عليه السلام:

(ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، مثل له ولده وعمله فيلتفت اليه ماله فيقول:

والله اني كنت عليك حريصاً شحيحاً فمالي عندك؟

فيقول: خذ مني كفنك، قال: فيلتفت إلى ولده فيقول:

والله اني كنت لكم محباً واني كنت عليكم حامياً فمالي عندكم؟

فيقولون: نؤديك إلى حفرتك فنواريك فيها، قال: فيلتفت إلى عمله فيقول:

والله اني كنت فيك لزاهد، وان كنت عليّ ثقيلاً فمالي عندك؟

فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض أنا وأنت على ربك،

قال: فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحاً، واحبهم منظراً، واحسنهم رياشاً فقال أبشر بروح وريحان وجنة ونعيم، ومقدمك خير، فيقول له:

من أنت؟

فيقول: أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة، قال:

واذا كان لربه عدواً فانه يأتيه اقبح خلق الله، وانتن ريحاً، فيقول:

ابشر بنزل من حميم، وتصلية جحيم.)

هل تعلمين؟

زينب زيدان

هل تعلمين ان الرجال هم اول من استخدم الكعب العالي، وذلك لحل مشكلة قصر القامة، وقد صمم اول مرة في عهد الملك لويس الرابع عشر (ملك فرنسا) الذي انتعل مثل هذا الحذاء وذلك ليبدو اطول مما هو عليه وحتي يمكنه حضور الاحتفالات، وان من المشاهير الذين استعملوا الكعب العالي (الامبراطور نابليون) ؟

هل تعلمين ان زوجة الرئيس الفلبيني الاسبق لهوسها بالاحذية العالية قد اقتنت اربعة آلاف زوج من هذه الاحذية؟ ، وان احدى اليابانيات المعروفات انتعلت حذاء عاليا ارتفاعه خمس بوصات، فسقطت على رأسها مما احدث كسرا في جمجمتها ادى بها الى الوفاة بعد ساعات؟

هل تعلمين ان احذية الكعب العالي لا تزيد خطر تعرض الركب للاصابة بمشكلات مرضيه فقط بل تسبب مضاعفات و آلام صحية وتشوهات في الاقدام ايضا. وقد حذر الباحثون من ان هذه الاحذية تسبب آلام وتشوهات وتغيرات في القامة ووجع الظهر، والتهاب المفاصل في الركبة، واختلال التوازن عند المشي او الوقوف؟، وقد قال اخصائيو العلاج الطبيعي في كلية جورجيا الطبية ان الكعب العالي الرفيع يسبب ظهور الثآليل والاصابع المطرقية، وعدم نمو اظافر القدم؟

وقد تبين ان مستخدمات الكعب العالي يتعرضن للسقوط بنحو ٢٧٪عند المشي على سطوح غير ملساء، لذلك ينصحون جميع السيدات والفتيات بعدم لبس الكعب العالي.







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

الى اسرة مجلة الرياحين:

احييكم بتحية الاسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لدي سؤال اود طرحه عليكم راجية الاجابة ولكم جزيل الشكر. كيف اتعامل مع طفلي الذي يتبول في فراشه مما يسبب لي حرجا ويسبب له مشقة فهو يصبح خجلا مما حصل له، ويحاول اخفاء فعله، وقد تحصل من جراء اخفائه للفعل امور غير مرضية من حيث الطهارة؟

اختكم ام هدى

اختنا العزيزة ام هدى رعاها الله، نرد عليك التحية باحسن منها ونقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته.

للاجابة على سؤالك نقول: ان ما ينصح به الاخصائيون في هذا المجال هو:

ان هذه الحالة تنشأ من عدم قدرة الطفل على التحكم في البول، وقد ترجع الى اسباب عضوية ونفسية.

وتظهر ما بعد ٥ سنوات وقد تصل لسن الخامسة عشرة، ويوجد في الاناث اكثر، ولكن لا يمكن الحكم النهائي على ان الطفل يعاني من التبول اللاارادي الا اذا كان اكبر من ٨سنوات، وتكررت الظاهرة في ظروف متعددة. ولتجنب حدوث مثل هذه الحالة يجب عليك ما يلي:

- الفحص الطبي الدوري للطفل.
- تهيئة الجو الاسري المستقر للطفل.
- الابتعاد عن العصبية، والتزام ضبط النفس حتى لا تزداد المشكلة.
- الابتعاد عن التشهير والتأنيب للطفل امام الاخرين وبخاصة زملاءه والاصغر منه.
- احاطة الطفل بالحنان والعناية.
- استخدام اساليب التقدير والتشجيع ليثق بنفسه.
- تجنب حث الطفل على اعمال تفوق قدراته حتى لا يفشل فيها ويفقد الثقة في نفسه.

عرض الطفل على متخصص في المجاري البولية اذا ظهرت بوادر لهذه الحالة.

الى مجلة الرياحين الموقرة

مع شكرنا وتقديرنا لجهودكم في هذا الاصدار المهم والضروري جدا اتوجه اليكم بالسؤال التالي:

اعاني في كثير من الاحيان من حالة نفسية سيئة بسبب عدم الارتياح عندما اسمع عن حالات الخير والنعمة والسرور التي يتفضل الله بها على اية واحدة من صديقاتي او ارحامي، واشعر بالمرارة القاسية لوجود هذا الاحساس الذي اعتبره من باب الحسد، وارى نفسي في هذه القضية مبتلاة بالهموم والذنوب، وكأنني مقصودة بالآية الكريمة (خسر الدنيا والاخرة) ارجو ان تدلوني على طريقة الخلاص من هذه المشكلة؟.

اختكم اسماء محمد البصرة

الاخت الفاضلة اسماء نشكر لك مشاعرك الطيبة تجاه المجلة، ونقدر صراحتك في طرح مشكلتك، هذه الصراحة التي تعبر عن حقيْقة قوة الايمان، ويقظة الضمير، وسلامة الوجدان، وعمق العقيدة بحساب الله، وبيوم المعاد.

الحديث حول هذه المشكلة المطروحة يتلخص في النقاط التالية :

١- ان الحسد هو تمني زوال نعمة الغير، وليس مجرد التأثر النفسي بسماع اخبار النعمة عند الاخرين او رؤية مظاهرها عليهم وهذه التداعيات النفسية قد لا يسلم منها احد، وان كان المفروض في النفس الايمانية الصافية ان تسلم من هذه الاحساسات القبيحة، ولكنها لو وجدت على رغم الانسان فانها لا تعتبر مرضا نفسيا اسمه الحسد، اذا لم يكن معها رغبة بزوال تلك الامور الجيدة التي يكون فيها الاخرون بحيث تتجسد هذه الرغبة بكلمات او مواقف يراد منها محاولة التأثير على وجود تلك الامور وبقائها من قبيل ان تسعى الحاسدة الى زوال نعمة صديقتها بتعيينها في موقع معين مثلا الى الوشاية بها والنميمة ضدها لاسقاطها في عين الجهة التي تريد تعيينها في ذلك الموقع، وهذا هو المقصود في الرواية الشريفة: **(واذا حسدت فلا تبغ)** اي اذا شعر الانسان بحالة التأثر من حصول الخير للاخرين فلا يبادر الى افعال وتصرفات يكون الهدف منها ايصال الضرر الى الشخص المحسود.

٢- ان كفارة هذا الاحساس السئ هي ان تعمدي الى ذكر الله سبحانه وترديد قوله تعالى في كتابه المجيد: **(ما شاء الله لا قوة الا بالله)** والدعاء لمن ينتابك ذلك الاحساس عنها بالتوفيق ودفع البلاء.

وان التعود على هذه الحالة العبادية يغسل النفس بالتدريج من تلك المشاعر المزعجة، ويملؤها بمشاعر نقية مباركة مفعمة بحب الخير للاخرين. وتمني راحتهم وسعادتهم.



لماذا اعتنقن الاسلام؟

سيلين امرأة كندية



ترجمة و تعليق: بشرى حسين

انا امرأة كندية، اسمي سيلين، اعتنقت الاسلام قبل ثلاث سنوات بعد شهر رمضان المبارك، وسميت نفسي ام كلثوم.

استمرت حالة شوقي الى الحقيقة وبحثي عنها مدة ٣٠سنة.

جئت الى الدنيا من عائلة كاثوليكية، وكانت هناك افكار وآراء غير مقنعة في هذه الديانة. كنت معتقدة بالسيد المسيح ولكن لم اكن اتعقل انه هو الخالق او انه ابنه، كنت اتصور ان المسيح هو عبارة عن حاخام يهودي لانه في نظري كان مفكرا ومعلما يهوديا ، ومن هنا سعيت الى مطالعة الدين اليهودي، وتعلمت اجمالا احكامه وادابه ومراسمه. ولم تكن تعجبني بعض المعتقدات الموجودة فيه مثل تجسيم الاله، وجعله على شكل رجل او امرأة .

امضيت اكثر عمري مع اصدقاء من افريقيا الشمالية ومن الشرق الاوسط، وكانوا على اديان مختلفة تتفاوت بين المسيحية والاسلام واليهودية، ولم يكن يهمني ان كانوا يتقيدون باحكام اديانهم ام لا، وقد تعرفت من بينهم على شاب عراقي يهودي، وكان يعيش في اسرائيل لسنوات عديدة، وجاء الى كندا في سنة ١٩٧٠، وقد اتفقنا على الزواج ولكن الحرب بين اسرائيل ولبنان حالت دون ذلك لانه قرر بجهله وتعصبه الاعمى السفر الى اسرائيل للاشتراك في الحرب، وقد ذهب الى هناك وقتل مع الاسف، وعشت لوعة الغم لفراقه، ولكن الله هيأ لي فتاة لبنانية مسلمة قتل اخوها في تلك الحرب، فكانت وسيلة السلوى لي وتهدئة خواطري ومشاعري.

في سنة ١٩٩٥استمعت في مونتريال الى بحث حول الحجاب الاسلامي فاعجبني جدا، وسعيت ان اقدم هذا البحث على شكل حلقات في اذاعة محلية اعمل فيها هناك، وكان هذا الامر سببا لتعرفي على امرأة عراقية كانت تتحدث لي عن موضوع الحجاب واهميته ، فطلبت منها المساهمة في ذلك البرنامج الاذاعي عن الحجاب خصوصا والاسلام عموما. وقد لفت نظري عمق عقيدتها برب اسمه (الله)، وشدني اليها طيب نفسها معي، ومحبتها الصادقة، ومعاملتها لي باحسن الاخلاق، ومما تعلمته منها ان الله واحد، ولا شبيه له، وان الرجل والمرأة وكل البشر عند الله سواء، وان عيسى ليس حاخاما بل هو نبي مرسل، وان امه مريم هي امرأة نموذجية كاملة.

وتعرفت منها على الكثير من المفاهيم والاداب الاسلامية التي اعجبتني جدا، وادركت ان هذا المنهج هو الذي ابحث عنه واعتقد به في اعماقي، وبناء على هذا اندفعت بكل صدق الى اعلان اسلامي، ونطقت بالشهادتين وانا اردده‍ما معها، وارتديت الحجاب الذي اشعر بكامل السرور والاعتزاز به، ورجعت الى الدراسة الجامعية في فرع الدين (تخصص الاسلام)، واملي ان احصل على الدكتوراه في هذا المجال، وانال غايتي من التعمق في شؤون المرأة والحديث النبوي.

وانا الان أؤلف كتابا حول المرأة، ولدي كتاب آخر حول الاسلام في بريطانيا في القرن السابع عشر، وأواصل برنامجي الاذاعي الذي اركز فيه الان على دفع الشبهات عن الاسلام، والتأكيد على انه هو دين السلام وعدم الافراط والتفريط.

احاول جاهدة ان ارتب فلما عن الحياة الاسلامية، والاداب والتقاليد التي تتقيد بها الاسرة المسلمة لعرضها على الاخرين كنموذج سلوكي جذاب.



المرأة والرجل قطبا الانسانية، ولا معنى لاحدهما بغير الآخر، فلئن كان الرجل قد اتى بالابداعات في مجال الفن والعلم، فان المرأة قد جاءت بالعظماء.

الزمن يشفي جميع الجروح اذا لم يكن هناك نزف داخلي.

الدنيا رأسمالها غم كله، فان كان فيها بعض السرور فهو ربح.

لن تؤذيك الضربات القاتلة اذا كنت الذي يضرب.

الرجل العظيم هو الذي يحمل بين ضلوعه قلب طفل مهما كبر.

الاحجار لا تنبت عليها الازهار، والقلب الحجري لا تنبجس منه العواطف.

الحرب الباردة ما زالت وستظل للابد مشتعلة الاوار فهي الحرب ضد البرد والزكام.

في خضم الازمات الاقتصادية يوقف الانسان بحثه عن الذات لكي يبحث عن الزيت.
وقف الشعب كله صفا واحدا في انتظار المواد التموينية.

من يتوهج سريعا يحترق سريعا.
كان يحمل في جيبه ثلاث نظارات طبية، واحدة للسير، واخرى للمطالعة، وثالثة للتميز بينهما.
من يمتلك الخيال لا يحتاج الى المال.

ان اجمل ايام الحياة هي ايام المدرسة في ايام العطل والاجازات.

قد يكون الصمت اقوى من صدى الصوت.

دور الايمان في الفرد والمجتمع

هدى الموسوي

إن للايمان اثارا كبيرة على مختلف الاصعدة في الحياة الانسانية نذكر منها باختصار:

اولاً : على الصعيد الفردي

١- راحة الضمير والوجدان، فان المؤمن مرتاح القلب والبال، ولا يعيش حالة القلق والاضطراب والحالة العصابية، وما يسمى بالامراض النفسية والروحية التي يعيشها الملحدون والكافرون، والتي هي اساس اخطر الامراض العضوية، حيث ان المؤمن الصادق في ايمانه هو دائماً مع السعادة الحقيقة **(الا بذكر الله تطمئن القلوب).**

٢- الالتزام السلوكي السوي الذي يجعل صاحبه يتحلى بالفضائل والقيم الرفيعة التي يعيش بها سعيدا مع نفسه، واهل بيته ومجتمعه بعيدا عن الرذائل والانحرافات والجرائم التي هي سبب تعاسة الناس وشقائهم.

٣- الشخصية الاجتماعية المقبولة والاحترام الكبير الذي يلقاه الملتزم في المجتمع، لان صاحب الاخلاق والفضائل يفرض بها نفسه واحترامه على الاخرين.

ثانيا: تأثير الايمان على الصعيد الاجتماعي حيث يمكن الاشارة اليه في بعض النقاط التالية:

١- سلامة المجتمع من الامراض السالفة التي تم بيانها على الصعيد الفردي، اذ ان المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الافراد، فاذا سلم الافراد سلم المجتمع، وصلاح المجتمع بصلاح افراده.

٢- اذا كانت الاسرة هي نواة المجتمع، فان الايمان يضمن سلامة الاسرة من كل المفاسد الاخلاقية، وبذلك يصلح الاساس الاجتماعي الذي به يصلح التيار الاجتماعي كله، ويجد قوته ومتانته.

٣- انتشار روح المحبة والاخوة والتعاون والتعاضد بين افراد المجتمع بما يوصي به الايمان من هذه الصفات، ويدعو اليه لان به السعادة البشرية والاستقرارالانساني.

٤- سيادة حالة الامن والاطمئنان في المجتمع، حين يجد كل انسان نفسه بقوة الايمان التي تتملك قلوب المؤمنين من حوله - مصونا من الاعتداء من اي احد على نفسه او عرضه أو ماله، وبهذا الاحساس النابع من واقع الحياة الاجتماعية والايمانية يجد المسلم سعادته واستقراره وسكينته.

٥- حصول المجتمع على عزته واستقلاله وتسلطه على مقدراته وثرواته، وذلك من خلال تعاليم الايمان التي تطلب منه الاعتماد على الله وحده، والخضوع له دون سواه، وعدم القبول بغير ولايته، او ولاية دينه، وسلطة رسالته، وشريعته وامته.

حصول المجتمع على عزته واستقلاله وتسلطه على مقدراته وثرواته، وذلك من خلال تعاليم الايمان التي تطلب منه الاعتماد على الله وحده، والخضوع له دون سواه، وعدم القبول بغير ولايته، او ولاية دينه، وسلطة رسالته، وشريعته وامته.

ثالثا: الجزاء الاخروي الذي وعد الله به عباده المؤمنين الصالحين وهو جنة **(عرضها السموات والارض)**، في ذلك النعيم الابدي **(في مقعد صدق عند مليك مقتدر)**، وان الاعتقاد بيوم المعاد والمجازاة العادلة اصل نفسي مستقل يقوم عليه كيان الراحة النفسية، والاستقرار العصبي، وذلك بالاحساس بهدفية الحياة، وحكمة التكوين، ووجود الحياة السعيدة الخالدة بعد الموت، فليس هناك عبثية، ولا فراغ قاتل، ولا شعور بالخوف من العدم او المجهول بناء على العقيدة.

نهج البلاغة في سطور

١- هو عبارة عما جمعه الشريف الرضي المتوفي (٤٠٦) هجرية من كلام الامام علي عليه السلام، ووضع له اسم (نهج البلاغة)

٢-الذين جمعوا كلام الامام قبل الرضي عديدون ذكرهم النجاشي والطوسي وغيرهما في بعض مصنفاتهم.

٣- الشريف الرضي معروف بالورع والتقوى والامانة والنزاهة والاعراض عن الدنيا وقد مدحته شخصيات سنية معروفة مثل ابن الجوزي والثعالبي وغيرهما.

٤- اول من شكك في صحة انتساب الكلام الموجود في النهج الى الامام علي هو ابن خلكان المتوفي في سنة ٦٨١ هجرية وما عرف عن هذا الشخص انه

أ - صاحب نزعة اموية متطرفة.

ب- كان مغرما بيزيد وشعره، وقد جمعه في ثلاثة كراريس.

ج- عرف عنه فساد الاخلاق والابتلاء بعشق الصبيان ومنهم مسعود ابن الملك المظفر.

٥ – حاول الرضي ان يجمع في النهج ما تيسر لديه من كلام الامام علي (ع) مما هو ثابت لديه، وكان يذكر احيانا مصادر الكلام الذي لم يجده في المصادر المعتبرة لديه، منها كتاب البيان والتبيين للجاحظ، كتاب المغازي لسعيد بن يحيى الاموي، تاريخ الطبري.

٦- المصادر التي ورد فيها كلام الامام علي المجموع في نهج البلاغة كثيرة جدا، وقد جمعت في كتاب (مصادر نهج البلاغة واسانيده) فلا توجد فقرة واحدة من كلام الامام في النهج ليست مذكورة في كتب التاريخ والسيرة والرواية.

٧- يعتبرالشيخ محمد عبده، العالم المصري المعروف، وابن ابي الحديد ابرز علماء المعتزلة – من شراح نهج البلاغة والمطمئنين بصدوره من الامام علي، ولذلك قاما بشرحه، وبيان معانيه بكل اعجاب واجلال.

٨- المقايسة بين كلام الامام، وكلام الشريف الرضي وادبه توضح الفرق الهائل بين الاسلوبين.

٩- لم يكن من الافضل للشريف الرضي لو كان ما في النهج من ابتداعه ان ينسبه الى نفسه ليكون له ما فيه من روائع الادب، والبيان، والفصاحة، والبلاغة الفريدة.

١٠- اذا لم يكن ما في النهج للامام علي (ع) فاين كلامه؟ واذا لم يتم التعرف على كلامه من مصادر احبائه واوليائه فهل يتم التعرف عليه من خصومه وانصارهم، والذين لم يكن يهمهم تاريخه وسيرته؟

حوارات في الجامعة

ايمان البصري



سعاد تمشي مع زميلتها امل وهي تفتش عن محاورتها آمنة بين الطالبات في بهو الجامعة، وفي نفسها رغبة جامحة ان تلتقيها لتسألها عن موضوع اثاره في نفسها حجاب امل، فهو نموذج ترى فيه حلا وسطا بين التزمت والتشدد، وبين الانفلات والتحلل، فهو من ناحية يحاول ان يلتزم بظاهر الستر المطلوب كالبلوز والتنورة والطرحة، ولكنه من ناحية اخرى متساهل في قضية التقيد بحذافير التحجب ومتساهل كذلك في موضوع الزينة التي لا يتخلى عنها بصورة كاملة، فهو يسعى ان يجمع بين مزايا الحجاب، وبين مزايا التحضر وخصائص العصر، ليكون في نظر سعاد هو النموذج الامثل الذي ينبغي ان يصبح مقبولا لديها كمنفتحة ومقبولا لدى آمنة كمنغلقة ليساعد في جذب العديد من اللواتي يتعقدن من الحجاب التقليدي لعوامل كثيرة ترجع الى التربية والثقافة الجديدة والزمالة والرغبة في الانفتاح وغيرها، وهن كذلك لا يرغبن في اعماقهن ان يُحسبن على الوسط المتحلل الذي ينفرن منه لاسباب عديدة: اخلاقية، ووجدانية، واجتماعية.

وتحين التفاتة من سعاد لتلمح آمنة في احدى زوايا البهو تقلب نظرها هنا وهناك تبحث عن واحدة وهي ليست سوى سعاد.

وتنطلق سعاد وزميلتها نحوها قائلة:

- هيا معي يا أمل لاعرفك على صديقتي آمنة.

وحين تصلان اليها تقدم سعاد صديقتها أمل وتقول:

- هذه زميلتي أمل، وهي نسخة معدلة مني ومنك.

وضحكت الثلاث باستغراق وقالت آمنة وهي تشد بحرارة على يد أمل وتبتسم لها:

- مرحبا بك يا امل، وانت لست نسخة معدلة كما تقول سعاد، بل انت نموذج مستقل.

ان التحضر ليس في عدم الحجاب، فالسفور كان موجودا منذ العصر الحجري وهو اكثر رجعية من الحجاب اذا كان الحجاب رجعيا. واذا كنت تقصدين بالحفاظ مصداقه الحقيقي فهو ليس في العباءة او المانتو والطرحة، ولكنه في القلب ورقابة الضمير، والسمو الذاتي.

سعاد: كيف لا تكون معدلة وهي تجمع بيني وبينك في قضية الحفاظ ومظهر التحضر؟.

آمنة: سبق ان بينت لك في لقاء سابق ان التحضر ليس في عدم الحجاب، فالسفور كان موجودا منذ العصر الحجري وهو اكثر رجعية من الحجاب اذا كان الحجاب رجعيا. واذا كنت تقصدين بالحفاظ مصداقه الحقيقي فهو ليس في العباءة او المانتو والطرحة، ولكنه في القلب ورقابة الضمير، والسمو الذاتي، واما الستر الصحيح فهو مظهر خارجي لازم شرعا وتتجلى فيه نوايا العفة والالتزام المطلوب الهيا، كالمصباح المضيئ الذي يكشف عن حقيقة وجود التيار في السلك الكهربائي، واذا لم يكن هناك حفاظ حقيقي فلا خير في الستر الظاهري الذي يعتبر وسيلة من وسائل الخداع، او قيد من القيود المفروضة بسبب ضغوط البيت او البيئة. ان أمل محافظة حقيقية مثلك ولكنكما تعبران عن تفسيرين مختلفين لواقع المراد الذوقي والشرعي، فانت يا سعاد ترين ارجحية لذوق الزمان المتطور الصاعد الذي يجب في نظرك ان نتمظهر فيه بما وفد الينا من الخارج من ثقافة وتقاليد، وانا ارى انه يكفينا ما عندنا من ثقافة اصيلة نابعة من الوحي والفهم الصحيح للحياة، والقيم الرفيعة والتي اثبتت نجاحها على صعيد الواقع الرشيد الآمن من المشاكل القاتلة في حضارة الغرب على مستوى السلوك المشحون بالانحراف والازمات النفسية الخانقة، وهو ما سبق ان تحدثت معك عنه مفصلا وبالارقام والشواهد التي هي في الحقيقة من وثائق الحضارة الجديدة التي تدين نفسها بشهود من داخلها **(وشهد شاهد من اهلها).**

اما أمل فهي نموذج حاول أن يلبي دواعي الذوق والتحضر، وما يفرضه عليها واقع البيت، والمحيط، وبعض الاحساس بهاجس القلق من العقاب الالهي، اليس الامر كذلك يا أمل؟

وترد أمل بابتسامة عريضة:

-نعم، هذا هو الواقع بعينه، فانا اريد ان اكون منفتحة كزميلتي سعاد، ولكن ما تفضلت بذكره من العوامل يحول بيني وبين الوصول الى درجة سعاد، وان الهاجس الذي ذكرته ينغصني دائما، وانا احيانا اكاد اضحك من نفسي لهذه المزاوجة الغريبة التي اراها برزخا سخيفا بين التقيد والانفتاح، والتي جعلتني شيئا آخر لا يرضي الطرفين من صديقاتي، ولا يرضي ضميري وذاتي، فالمحجبات الحقيقيات ينظرن الي امرا نشازا في مفهومهن، والمنفتحات يرين اني لا زلت احبو على طريق الفهم الحضاري. او انني خانعة امام سلطة الخوف والاعراف، فانا اعاني في نظرهن من نقص يتمنين لي الخلاص منه.

آمنة: هذه هي الحقيقة التي اردت ان اقولها ولكنك تفضلت ببيانها بأحسن تعبير عن هذا الخليط المتذبذب من المشاعر التي لا اظن انها تجلب لك راحة ما لم تحاولي الرسو بها على شاطئ معين.

سعاد: الا يمكن ان يكون هناك مجال شرعي لطرح نموذج أمل للحجاب الذي يجمع بين الدنيا والاخرة كحل وسط نتحاور حول الرضا به بديلا امثل لظاهرتي التزمت والانفتاح؟.

آمنة: ان القضية ليست في رغبتي ورغبتك، انما هي تعود الى مقررات شرعية ليس من حقي ولا حقك ان نتلاعب بها، وهي قد فرضت رسما معينا للحجاب تتمثل في ستر البدن، وعدم ابداء الزينة الا في موارد محددة، واذا كانت بعض المؤسسات السياسية والعسكرية والمهنية وحتى الدينية كالكنيسة في العالم تفرض اشكالا معينة للمظهر على منتسبيها ولا تسمح لهم بالتساهل في التعاطي معها، فان الشرع كمؤسسة للوحي ان صح التعبير تحترم نفسها وتريد من الاخرين ان يحترموها، وترى انها جديرة من باب الاولى بان تكون صارمة في عدم السماح لاتباعها بالانفلات من قوانينها، والخروج عن حدودها، وهي ما دامت تراعي باعتبارها من علام الغيوب - خفايا النفس في هذه المسألة (قضية الحجاب) وتلاحظ كذلك ما يمكن ان يكون اخطر عوامل التحلل والفساد الاجتماعي، وهو الانفلات الذي لا يأتي بغتة طبعا، وانما يكون حالات متدرجة من التحلل تصل في اوجها الي الخروج عن كل القيم، وتبلغ مرحلة الانفجار المدمر، فهي اي الشريعة تحاول لاجل ذلك ان تتشدد في الوقاية قبل ان يقع

الداء لتقدم العلاج، ولكنها ان حصل المحذور وهو المرض دعت بكل اصرار الى التداوي قبل ان تستفحل العلة وتعود عصية علي الشفاء.

امل: لا اخفيك يا آمنة انني مع ما ترين من وضعي الظاهري فاني اصلي، واقرأ القرآن بين الحين والاخر، واختمه في شهر رمضان.

آمنة: انت متدينة ومحافظة حقيقية في اعماقك، ولكنك تعانين من تداعيات الظروف وضغط الاجواء المتباينة، والاهم انك بحاجة ماسة الى حالة الوعي والقناعة بما تؤمنين به من الشريعة، فانت مسلمة ولكنك لم تفهمي الميزات الحقيقة المطلوبة قرآنيا في الشخصية النسوية المسلمة، وانت تعتقدين اعتقادا راسخا بشخصية الزهراء وزينب والمؤمنات العاملات في خط الاسلام، ولكنك ربما لم تتأملي يوما في ان فاطمة وزينب ومن اقتدين بهما حق الاقتداء – لو كن معنا اليوم لما ظهرن بالمظهرالذي انت و سعاد عليه اطلاقا، فهن اولا لا يقبلن ان يكن مثل سعاد اطلاقا، ولا مثلك مذبذبات الظاهر لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، وهن ثانيا حين يقرأن القرآن يرين ان الله منع المؤمنات للحفاظ عليهن وعلى سلامة مجتمعهن – ان يبدين الزينة حتى على مستوى **(ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن).** حيث نهاهن عن ان يسمعن الرجال صوت الخلاخيل المستورة بقصد الاسماع، انهن يشعرن ان قضية الحجاب يجب ان تكون نابعة من العمق، ومتجذرة فيه، وشاملة للمكشوف والمستور ايضا والذي يجب ان يظل مستورا ولا يكون وسيلة من وسائل الاغراء والتسويل والتأثير السلبي على الغرائز الذكورية المطالبة هي ايضا بالحفاظ والتعفف. واذا كان امر الاثارة في الشرع محظورا حتى على مستوى التعطر والتحجب باللباس المغري كالضيّق او الشفاف الذي يجسم ما تحته او يشف عما تحته او الملون بالالوان الفاتنة، واذا كان عدم التوجه الى مواضع الاثارة مطلوبا حتى بوسيلة غض البصر على الرجل والمرأة كفريضة من فرائض العفة – فان الحجاب المذبذب الذي هو اسوأ من اللاحجاب يكون امرا مرفوضا في الشريعة قطعا لانه من دواعي اثارة الاخرين واغرائهم، وتعريض صاحبته للمحاذير من الفاسدين والمفسدين وذوي النفوس المريضة الذين تحركهم حتى رنة الخلخال.

سعاد: تقولين انه اسوأ من اللاحجاب، هل يمكنك ان توضحي المقصود؟.

آمنة: ان ظاهر أمل ربما يعطي صورة خاطئة عن التحجب لدى البسيطات ومن لا يعرفن ضوابط الحجاب، فاذا اردن التزام هذه الصورة وقعن في الباطل وكان حجاب أمل هو السبب الذي يتحمل الوزر، وهو بذلك يساعد على تمييع المفهوم الشرعي الدقيق للحجاب الاسلامي والمحجبة المسلمة، وجره بالتدريج الي حضيض عدم القداسة وعدم الاحترام، فكأنه اي حجاب أمل يقوم بعملية محاربة للشريعة بايجاد صيغة جديدة للحجاب تخالف الصيغة التي رسمتها، واذا كانت القوانين والدساتير الوضعية ترفض ان تتم مخالفتها بتطبيقات لا تريدها فان من حق الشريعة وهي وحي الله ان ترفض ذلك وبكل قوة. ومن حقي وحق امثالي من المتعبدات بها ان ننصح بعدم الوقوع في هذا المحذور الشرعي الواضح، وذلك من باب **(الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)** وانا ارى ان هذا النموذج من الحجاب المائع يسيئ الى الدين، وتترتب عليه مؤاخذة في قانون الحساب الالهي، اضافة الى كونه لا يحل اية مشكلة حقيقية لصاحبته التي تقول على لسان أمل بانها غير مقتنعة بما تفعل، وغير مرتاحة له، وهي لا تريد طبعا ان تكون حالة وسطا بين التميع والالتزام، لان هذه حالة مرفوضة شرعا وذوقا ووجدانا.

ان الحجاب المذبذب الذي هو اسوأ من اللاحجاب يكون امرا مرفوضا في الشريعة قطعا لانه من دواعي اثارة الاخرين واغرائهم، وتعريض صاحبته للمحاذير من الفاسدين والمفسدين وذوي النفوس المريضة الذين تحركهم حتى رنة الخلخال

غرائب

اغنى قط في العالم

دخل الهر (تنكر) في عالم الثراء من اوسع ابوابه عام ٢٠٠٢ حيث تركت له صاحبته في وصيتها منزلها الذي تبلغ قيمته (٥٢٥) الف دولا، بالاضافة االى هذا المنزل فقد حظي هذا القط بمبلغ نقدي قدره ١٦٠الف دولار لتعينه على ادامة حياته في منزله المتواضع، فقد اهتمت الارملة البريطانية (مارغريت لايني) العطوفة بو ر يثها الوحيد وقررت ان لا تجعله عالة على الناس وان تهتم بتلك الحيوانات المدللة.



ابخل انسان في العالم

سيدة امريكية تدعى (هنريتا) تركت مبلغا يزيد عن ٩ ملايين دولار، هذه السيدة كانت بخيلة جدا فقد اصيب ابنها بألم في رجله وبقي مدة طويلة يبحث عن عيادة مجانية، وعندما وجدها اضطروا الى قطع رجله بسبب التأخير في العلاج، ومن الطريف والغريب المؤسف في آن واحد انها كانت لا تسخن الطعام بخلا، وقد ماتت مشلولة لانها استعملت طوال حياتها حليبا رخيصا.



الغذاء لا الدواء

التفاح



يحتوي التفاح على فيتامينات(س، ب، ا) مفيد للعين والجلد، والشعر، والاظافر، احسن وسيلة للسواك، ونظافة الاسنان، او تعقيمها، قشر التفاح يحتوي على ١٥ اضعاف الفيتامينات الموجودة في لبه، ينظف المعدة، يعالج كثير من الامراض، يقوي الاعصاب والقلب ، يقوي اعصاب الدماغ، ويرفع الخوف والاضطراب، وهو فاكهة تفتح الشهية ، وتهدء الاعصاب ومفيدة للارق.

الخيار:

يحتوي الخيار على نسبة عالية من مادة (لسيليكون) الكبريت، ويساعد على نمو الشعر، وكذلك يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيسوم ، ويسيطر على ضغط الدم،

الخيار يحتوي على مادة الكبريت التي تعقم المعدة. وتقتل المكروبات ، وامراض الحصبة، ويعالج صفرة الوجه،

يساعد الخيار على اخراج حامض البوريك ويخفف من آلام الروماتزم ، ويصفي الدم، ويرفع العطش، ويساعد على اخراج الحصى من المثانة والكلية، ويزيد في نسبة الدم، ويقوي عضلات القلب.



نصائح طبية

داء السكري والحمل

يقول الاخصائيون في هذا المجال ان مرض سكري الحمل يصيب ٤٪ من النساء الحوامل، ولا يشترط ان تكون المرأة اصيبت في وقت سابق بارتفاع السكر في الدم.

كيف يحدث هذا المرض؟

الحامل تحتاج الى مضاعفة افراز الانسولين في الدم خلال الحمل ليتم التحكم في نسبتى السكر في الدم، وبسبب حصول خلل في الجسم يهبط مستوى الانسولين ،ويؤدي الى اصابتها بسكري الحمل، وتزيد كمية السكر في الدم على معدلها الطبيعي، اما النساء اللائي يتعرضن لهذا المرض فهن اللائي ينجبن كثيرا او لديهن تاريخ مرضي في ولادة جنين كبير الحجم، او ولادة جنين متوفى داخل الرحم.

ولا توجد اعراض لداء السكري مع الحمل، فتنصح الحامل باتباع نظام الفحوص المستمرة اثناء الحمل لكي تتم السيطرة عليه في مرحلة مبكرة ولا يتطلب السكري تناول ادوية او خضوع لعلاج، وكل ما تحتاج اليه الحامل المصابة هو اتباع نظام غذائي معين ومتابعة فحص مستوى كلوكوز الدم بانتظام، وافضل غذاء يمكن استعماله هو الغذاء الخالي من السكر والملح، وممارسة الرياضة الخاصة بالحامل، والاكثار من تناول الفاكهة والخضار، واذا لم تنفع هذه الاحتياطات تلجأ الحامل الى زرق الانسولين، وتجدر الاشارة الى ان خضوع الحامل لهذا النوع من العلاج يعد عملية آمنة على اعتبار ان الانسولين هورمون لا دواء.

واذا لم يتم علاج سكري الحمل بالشكل المناسب فمن الممكن ان تصاب بارتفاع ضغط الدم، او تسمم الحمل، او يؤثر المرض في الجنين. او يتمكن السكر نتيجة زيادة كميته في الدم من عبور جدار المشيمة ليصل الى دم الجنين ما يؤدي الى ارتفاعه عند الجنين، ونتيجة عجز هرمون الانسولين الخاص بالام من اختراق جدار المشيمة بسبب كبر حجم جزيئاته، يرغم بنكرياس الجنين على زيادة افراز هذا الهرمون ما يسهم في زيادة وزنه وكبر حجمه، ويصعّب عملية الولادة، مما يضطر الطبيب الى اجراء العملية القيصرية لانقاذ حياة المولود وذلك بعد ٣٨ اسبوع من مدة الحمل.

وهناك احتمال ان يصاب المولود بانخفاض في مستوى السكر، وصعوبة في التنفس او يصاب بالسمنة في فترة البلوغ .

اما مرض السكري من النوع الثاني فهو لا يتطلب العلاج بالانسولين، ولا يتعرض الجنين للتشوهات الخلقية لان السكر يصيب الحامل بعد اكتمال الاعضاء.

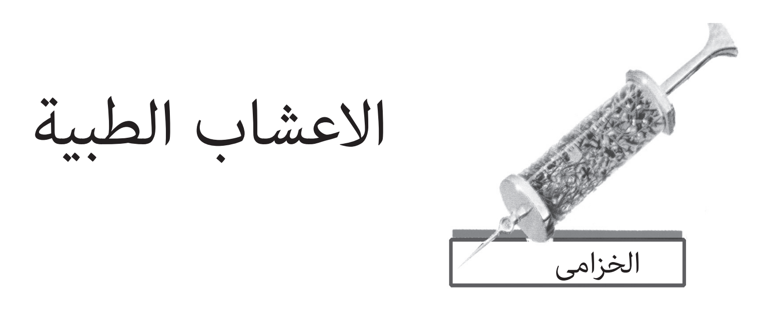
العلامات التي تدل على احتمال الاصابة :

هناك علامات تدل على حدوث هذا المرض عند بعض النساء اكثر من غيرهن فمن هذه العلامات نذكر :

- اذا كان احد افراد العائلة مصاب بالمرض
- اذا تعرضت المرأة للمرض في حمل سابق
- اذا كان حملها في سن متأخرة
- اذا كانت قد ولدت طفلا يزن ٤كيلوات
- اذا تكرر عندها الاسقاط، او مات طفل في رحمها .
- اذا كانت دائمة التعرض للاصابة بالتهابات جرثومية وخاصة في المجاري البولية



الاعشاب الطبية



الخزامى

الخزامى عشبة يبلغ ارتفاعها (٣٠-٦٠) سم، كثيرة الفروع المنتصبة الى الاعلى، اوراقها طويلة ملساء غير مسننة، ازهارها مرة المذاق، زرقاء اللون بمجموعات كالسنابل.

تنبت الخزامى في الحقول المهملة، وتزرع في كل نوع من انواع التربة، وهي من الاعشاب المعمرة.

الجزء الطبي منها: الاوراق، والسنابل الزهرية.

الجزء الفعال فيها: الزيت العطري الذي يحتوي على اللينالول، والجيرانيول، والكاربوفليين.

فوائدها الطبية:

زيت الخزامى مفيد في الامراض العصبية فهو مسكن للاعصاب اذا ما دلكت به، كما يفيد في التواء المفاصل، والنبتة كلها مقوية ومضادة للتشنج، وتوصف للصداع، كما انها مقوية للجهاز الهضمي، ومزيلة للانتفاخ وعسر الهضم، وتساعد في علاج الكدمات وآلام عرق النسا، والروماتيزم، وكذلك يفيد مستحلب الازهار في اضطرابات المعدة، وطرد الديدان وطرد غازات الامعاء.

اعداد المستحلب:

يحضر المستحلب بنسبة ثلاث ملاعق صغيرة لكل فنجانين من الماء الساخن بدرجة الغليان.

تحضير الزيت:

يحضر مقدار حفنة من الازهار، وتغمر في زيت الزيتون وتترك في زجاجة بيضاء مسدودة سدا محكما في الشمس لمدة اسبوعين، يصفى بعدها الزيت، وتعصر فيه الازهار بقطعة من الشاش، ويحفظ للاستعمال.

حديقة الرياحين

كوثر شعبان

من انوار النبوة

(عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة، واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة.)

(عجبت لمن يتكبر وقد خرج من مخرج البول مرتين.)

(عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح،، وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك، عجبت لمن ايقن بالجنة كيف لا يعمل الحسنات، عجبت لمن رأى الدنيا ورأى تقلبها باهلها كيف يطمئن اليها، عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن، عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار).

(عليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم اقتصدوا).

(عيال الرجل اسراه واحب العباد الى الله احسنهم صنيعا الى اسراه).

(من اشبع جائعا في يوم سغب ادخله الله يوم القيامة جنة لا يدخلها الا من فعل مثلما فعل).

لماذا سمي النبي عيسى بالمسيح؟

قيل: انه مسح بالتطهر من الذنوب، وقيل انه مسح بدهن زيت بورك فيه كانت الانبياء تمسح به، وقيل لانه مسحه جبرئيل عليه وقت ولادته، وقيل لانه يمسح على رؤوس اليتامى، وقيل لانه كان يمسح بيده على المريض فيشفى من مرضه.

شارب الخمر كعابد الوثن

قال رسول الله(ص): **(يا علي شارب الخمر كعابد الوثن، يا علي شارب الخمر لا تقبل صلاته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا، يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها الخمر.).**

افضل هدية اعطيت للحبيب.

(جاء جبرئيل الى النبي ص فقال: يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك، قال رسول الله ص قلت: ما هي؟ قال: الصبر واحسن منه، قلت: وما هو؟

قال: الرضا، واحسن منه قلت: وما هو؟

قال: الزهد واحسن منه، قلت: وما هو؟

قال: الاخلاص واحسن منه، قلت: وما هو؟

قال: اليقين واحسن منه، قلت: وما هو؟

قال: جبرئيل: ذلك التوكل على الله عز وجل، فقلت: وما التوكل على الله عز وجل؟

فقال: العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع، فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله، ولم يرج ولم يخف الا الله، ولم يطمع في احد سوى الله، فهذا هو التوكل.

الدعاء للفرج من الشدة

من دعاء النبي يوسف للفرج هو ان يضع خده على التراب ويقول: **(اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين: ابراهيم، واسماعيل، واسحاق، ويعقوب، ان تفرج عني).**

فقيل لابي عبد الله عليه السلام: جعلنا فداك اندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال:

(ادع بمثله، اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ان تفرج عنا).

اول قبر على وجه الارض

عندما قتل قابيل ابن النبي آدم اخاه هابيل، لم يدر ماذا يصنع به بعد ان اصبح جثة هامدة قابلة للتعفن، فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليواري جثة غراب آخر اقتتل معه، فقال قابيل كما ورد في القرآن الكريم **(يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة اخي...)**

فحفر له حفيرة ودفن فيها اخاه، فصارت سنة لدفن الموتى، وكان قبر هابيل هو اول قبر على وجه الارض.

(اوحى الله الى موسى (ع):

(يا موسى الفقير من ليس له مثلي كفيل، والمريض من ليس له مثلي طبيب، والغريب من ليس له مثلي مؤنس)

مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَر (ع) قَوْلِ اللَّه عَزَّ و جلَّ فِي كِتَابِه و من أَحْياها فَكأَنَّما أَحيَا النَّاس جَمِيعاً قَال مِن حَرقٍ أَو غَرقٍ قلت فمن أخرجها من ضَلَالٍ إِلَى هُدًى قَالَ ذَاك تَأْويلُها الْأَعْظَمُ.

الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّه (ع) كان فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لِأَصْحَابِه اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآن هدى اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ نور اللَّيْل الْمُظْلِمِ عَلَى ما كان مِنْ جَهْد و فاقة فَإِذَا حَضَرتْ بَلِيَّة فاجعلوا أَموالَكم دُونَ أَنْفسكُمْ و إذا نزلَت نَازِلة فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ و اعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ من هلك دِينُهُ وَ الْحَرِيبَ مَن حرب دِينُه أَلَا وَ إِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّة ألا و إنَه لا غنى بعد النَّار.

اكرام اخ الْمُسْلِمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه (ع) قَال قَال رَسُول اللَّه(ص) مَن أَكْرَم أَخَاه الْمُسلِمَ بكلمةٍ يُلطِفه بِها و فَرَّجَ عَنه كُربته لَمْ يزل فِي ظِلِ اللَّه الْممدودِ عَلَيه الرَّحْمَةُ مَا كَانَ فِي ذلِك .



كشكول

جنان الكاظمي

حقيقة علمية

فيم يختلف دماغ الرجل عن المرأة؟

اكتشف العلماء في الستينات ان لنصفي الدماغ وظائف مختلفة، فالنصف الايسر مسؤول عن التفكير العقلائي، المنطق الصواب، الاستنتاج، الكلام،، اما النصف الايمن فمرتبط بالتفكير العاطفي،المعلومات البصرية، الادراك الحسي، الحدس، الخيال، الابداع، وتبين ان النصف الايسر اكثر تطورا لدى الرجل، في حين ان النصفين متعادلان ومتشابهان لدى المرأة، كما يمكن ان تشغل النصفين في آن معا، الامر الذي يعجز عنه الرجل.



طرق للتنظيف

باستطاعتك ازالة بقع اقلام الاصباغ من على الجدران وملابس الاطفال بواسطة فرشاة اسنان وقليل من معجون الاسنان.

ولازالة بقع القلم الجاف، استعملي قليلا من الحليب.

وبامكانك ازالة بقع الصدأ (الزنجار) من على الملابس باستعمال قليل من حامض الليمون مع الملح ثم غسله.

كيف تنامين قريرة العين؟

اذا اردت ان تنامي ليلك نوما هانئا مليئا بالاحلام الوردية لتستيقظي مع انسام الفجر العابقة والبسمة على شفتيك، فعليك ان ترقدي في غرفة نوم فيها:

- فراش وثير شاعري حشوه الراحة النفسية المفعمة بالاحساس العميق بطيب العلاقة مع رب الكائنات.

٢-غطاء سندسي ناعم حيك من خيوط السكينة القلبية المستخرجة من حرير ذكر الله.

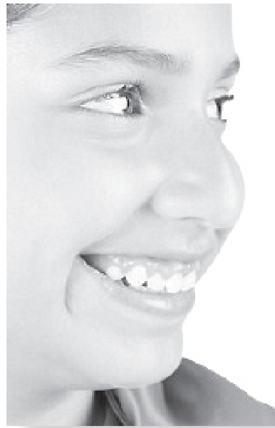
٣- وسادة مخملية معطرة بالامان الداخلي المناسب من راحة الضمير.

٤- ضوء اخضر ساحر منبعث من شعاع الروح المعشبة بربيع الشعور الوجداني العذب بلذة الخدمة للآخرين، وادخال السرور على قلوبهم.



كيف تقشرين البيض بسهولة؟

لكي تقشري البيض بسهولة ضعيه في الماء البارد مباشرة بعد السلق، وبهذه الطريقة يمكنك المحافظة على لون الصفار من التغيير ايضا.



الابتسامة تقوي عضلات الفم

الاطفال يضحكون طوال النهار معدل ٤٠٠ مرة في اليوم في حال ان الكبار يضحكون ١٥ مرة في اليوم، الضحك والابتسامة تقويان عضلات الفم، وتقوي الاحاسيس الايجابية في الدماغ، والمؤمن هش بش، ولكن اياكم وكثرة الضحك لانه يذهب بالعقل.

فكاهة

المحامي الصادق

كان المحامي يترافع عن المتهم بالسرقة بحماس قائلا: ان موكلي برئ برئ

فقاطعه القاضي: ولكن المتهم اعترف بجريمته.

المحامي: اتكذبني وتصدق اللص.

تركته عند الطبيب

المدرس: لماذا لم تحضر امس الى المدرسة؟

التلميذ: ضرسي كان يؤلمني.

الطبيب: وهل ما زال الالم؟

التلميذ: لا اعرف فقد تركته عند الطبيب.

جئت مكان ابي

القاضي: عمرك كم سنة؟

المتهم عشر سنوات.

القاضي: عمرك عشر سنوات وتسرق؟

المتهم: لا ولكن ابي مريض وجئت مكانه.



رجيم الاختفاء

رأى رجل صديقا له يخرج من دائرة الشرطة فاستوقفه وسأله منزعجا:

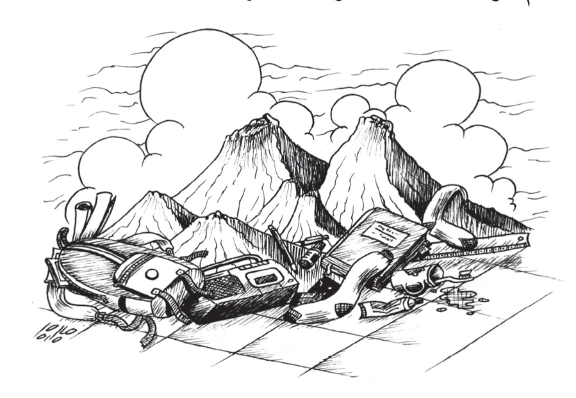
مالذي جاء بك الى هنا؟

الصديق: لا تنزعج، القصة هي ان زوجتي عملت رجيما وظلت تخف وتخف حتى اختفت بالمرة.

جبال الهملايا

الابن: اين جبال الهملايا يا امي؟

الام: لو كنت منظما لعرفت مكانها.



اين يذهبون؟

الاول: انا متأكد انه لا يوجد سكان على سطح القمر:

الثاني: كيف عرفت؟

الاول: لو كان هناك سكان، اين يذهبون عندما يكون القمر هلالا؟.



الوصي الخائن

ما أشبه المستبد في نسبته إلى رعيته بالوصي الخائن القوي على أيتام أغنياء، يتصرف في أموالهم وأنفسهم كما يهوى ماداموا قاصرين، فكما أنه ليس من صالح الوصي أن يبلغ الأيتام رشدهم، كذلك ليس من غرض المستبد أن تتنور الرعية بالعلم، ولا يخفى على المستبد أن لا استعباد ولا اعتساف ما لم تكن الرعية حمقاء تخبط في ظلام جهل وتيه، فلو كان المستبد طيراً لكان خفاشاً يصطاد هوام العوام في ظلام الجهل، ولو كان وحشاً لكان ابن آوى يتلقف دواجن الحواضر في غشاء الليل.

وعظتني نفسي

وعظتني نفسي فعلمتني أن لا أطرب لمديح، ولا أجزع لمذمة، وقبل أن تعظني نفسي كنت اظل مرتاباً في قيمة أعمالي وقدرها، أما الآن فقد عرفت أن الأشجار تزهو في الربيع، وتثمر في الصيف، ولا مطمع لها بالثناء، وتنشر أوراقها في الخريف، وتتعرى في الشتاء، ولا تخشى الملامة.